• الثمن: 4 دراهم



عبد المومن شباري فقيد النهج الديمقراطي

• المدير المسؤول: المصطفى براهمة

الحراكات الشعبية والحاجة إلى إعلام ديمقراطي بديل ﴿

كلمة العدد

جريدة أسبوعية تصدر كل ثلاثاء

بين إعلام التخدير وإعلام التحرير

شكل الإعلام، تاريخيا وسيلة مركزية احتكرته الأنظمة السياسية للتحكم في مصير الشعوب بهدف التأثير عليها وصناعة ما يسمى بالرأي العام وتوجيهه لتزكية الأهـداف التي تخدم مصلحة الأنظمة والتي هي مناقضة لمصلحة الجماهير الشعبية. كذلك تستعمل الأنظمة الديكتاتورية والاستبدادية الإعلام لتحذير الشعب وإلهائه من



اجل تمرير قوانين ومشاريع اقتصادية واجتماعية، تكون ضد مصالحه الأساسية.

كما استعملت هذه الأنظمة الإعلام لإخفاء جرائم الإبادة والتصفيات الجسدية واعتقالات المعارضين السياسيين، تحت ذريعة الحفاظ على الأمن العام ورعاية مصالح الوطن والمواطنين ضد أعداء الأمة.

نتذكر جميعا، على سبيل المثال لا الحصر، كيف أخفى النظام المخزني معالم السجن الرهيب بتازمامارت، الذي كان يعد مقبرة للأحياء، عن

الإعلام الدولي ومحاولاته إظهار المنطقة كمحمية طبيعية، تتميز بإنتاج الزهور وليس فيها أي سجن.

لقد أدى تطور العلوم والتكنولوجيا إلى إحداث شورة هائلة في مجال الإعلام، بحيث ساهمت في عولمة الأخبار والتواصل الاجتماعي، وأصبح العالم عبارة عن قرية صغيرة، يمكن لحدث ما أن يجوب كافة أو مجمل مناطقه في لحظة وجيزة.

بالنسبة للنظام المخزني، فان إعلامه أصبح فاقدا لكل مصداقية وهاجره الشعب متوجها إلى الإعلام البديل الذي وفرته الثورة الرقمية، لذلك يسارع إلى سن ترسانة من القوانين الزجرية المجحفة التي تجرم الإعلاميين والمدونين الذين ينشرون أخبار مختلف التجاوزات التي تقترفها أجهزة دولة التكتل الطبقي السائد في حق الشعب. فمازال العديد من الصحفيين والمدونين يقبعون في زنازين الذل والعار، لا لشيء إلا لأنهم حاولوا فضح مختلف الجرائم الاقتصادية والسياسية التي تهدف الى زيادة غنى المافيات المخزنية على حساب عيش وكرامة الطبقات الشعبية.

إن الإعلام يشكل واجهة أساسية للنضال ضد الظلم والتفقير والتهميش الذي تقوم به الطبقات المهيمنة، واجهه لا نقل اهميه عن الواجهة السياسية، لذلك من واجب الشعب وطبقته السياسية الديمقراطية حماية الإعلاميين المناضلين، بمختلف صفاتهم، الذين يساهمون يوميا في رفع وعي الجماهير الشعبية لتطلع على حجم الجرائم التي تستهدف مستقبلهم ومستقبل أبنائهم، وهـذا سيساهم في تحميسهم للمطالبة بحقوقهم المشروعة.

ضيف العدد: جمال براجع



إن المطلوب حاليا من القوى النقابية الديمقراطية ومن قوى اليسار وخاصة الماركسي هو الارتباط والتجذر وسط الطبقة العاملة ودعم نضالاتها ماديا ومعنويا وسياسيا وإعلاميا

النهج الديهقراطي يعتبر النموذج التنموس "الجديد" تكريس للاستبداد السياسى

شباب یغامر بحیاته سباحة نحو سبتة هروبا من الفقر والعطالة

العلم والمادة

دور الشبيبة في بناء حزب الطبقة العاملة وعموم الكادحين/ات 13

النهج الديمقراطي يعتبر النموذج التنموي "الجديد" تكريس للاستبداد السياسي ولنظام الرأسمالية التبعية

عقدت الكتابة الوطنية اجتماعا لها يوم الأحد 30 ماي 2021 حيث تدارست أهم مستجدات الأوضاع والمتسمة،

أ- محليا بتقديم تقرير اللجنة الخاصة بالنموذج التنموي والمناورات العسكرية الأمريكية بجنوب المغرب وبالصحراء الغربية واستمرار النضالات العمالية والشعبية وفي السجون،

ب- وجهويا باحتداد الصراع في كل من السودان وتونس الجزائر ولبنان والعراق ومخاض عسير للحلول السياسية

والمتمثلة في التبعية والمديونية والخوصصة والريع والاحتكار والإقصاء الاجتماعي وتدعو اليسار المناضل وعموم القوى الحية إلى مواجهته وتعرية زيف ادعاءاته وفضح مضمونه الرجعي المعادي لطموحات شعبنا المغربي في الحرية والكرامة والعدالة الاجتماعية والمساواة الفعلية

2) تعبر عن دعمها ووقوفها الى جانب الطبقة العاملة في نضالاتها من اجل الدفاع عن مكتسباتها وعن حقها في الانتماء

المهمشة في الشغل المنتج والقار وانقاد الشباب من البطالة والضياء.

7) تدين بقوة دفع السلطات المغربية خلال هذا الشهر، وفي اطار حسابات سياسية خاصة، بآلاف من الشباب للهجرة لمدينة سبتة المحتلة كما تدين التعامل القمعي للسلطات الإسبانية مع هذا الحدث

تندد مرة أخرى بإجراء المناورات العسكرية الأمريكية



في ليبيا واليمن وسوريا وتكثيف الكيان الصهيوني لسياسة الانتقام من الشعب الفلسطيني بشن حملات اعتقالات واسعة في الضفة وأراضي 48•

ج- ودوليا باتفاق وشيك حول الملف النووي الإيراني بين إيران والإدارة الأمريكية وإضراب عام متواصل في كولومبيا وانتصار سياسي هام لليسار في الشيلي في انتخابات المجلس التأسيسي.

وقررت إعلان ما يلى:

1) ترفض جملة وتفصيلا ما يسمى بالنموذج التنموي المجديد كما ورد في تقرير اللجنة الخاصة وتعتبر أنه لا يختلف في شيء عن النموذج القائم بالفعل في إطار نظام الرأسمالية التبعية المخزني. فهو يكرس الاستبداد السياسي بتكريس نظام الحكم الفردي المطلق للملك ويتجاهل حق الشعب المغربي في العيش في ظل نظام ديمقراطي ويعمق الاستبداد الاقتصادي المخزني عبر الميثاق الوطني للتنمية وجهاز متابعة تنفيذه وهو استمرار لنفس الاختيارات التي يواجهها الشعب المغربي

النقابي ومن اجل الزيادة في الأجور ووقف كل مظاهر التردي والهشاشة ورمي مئات الآلاف من العاملات والعمال إلى الشارع والبطالة.

- 3) تشجب الزيادات في أسعار المواد الغذائية والخدمات التي باتت تثقل كاهل الكادحين والكادحات.
- 4) تساند نضالات الجمعية الوطنية لحاملي الشهادات العليا المعطلين وتطالب بالكشف ومحاسبة المسؤولين المتورطين في اغتيال شهداء حركة المعطلين،
- 5) تضم صوتها من جديد إلى كل الأصوات الحرة ببلادنا وعبر العالم لإنقاذ حياة سليمان الريسوني وعمر الراضي واطلاق سراحهما وسراح كافة المعتقلين السياسيين وعلى رأسهم معتقلي الحركات الاجتماعية والحراكات الشعبية بالريف وبني تجيت وجرادة وغيرها وتندد بالحصار المخزني للقوى المناضلة وفي مقدمتها النهج الديمقراطي بمختلف الأشكال من بينها حرمان فروعه من وصولات الإيداع، أخرها فرع صفروه
- 6) تطالب بالاستجابة الفورية لمطالب ساكنة المناطق

(الأسد الإفريقي) ما بين 7 و 18 يونيو 2021 في جنوب المغرب والصحراء الغربية وتعتبر ذلك من أخطر مظاهر الهيمنة الامبريالية على المنطقة والبلدان الإفريقية عموما،

- 9) تستنكر الخرجات الاستفزازية لممثل الكيان الصهيوني ببلادنا وتجدد مطالب القوى الحية بإغلاق مكتب الاتصال فورا والغاء قرار التطبيع مع العدو الصهيوني وإقرار قانون بتجريم التطبيع وتشيد بالمبادرات النضائية للجبهة المغربية لدعم فلسطين ومناهضة التطبيع.
- 10) تعبر عن دعمها لنضال الشعب الكولومبي ضد السياسات الليبرالية المتوحشة وتتوجه بالتحية والتهنئة لشعب الشيلي وقواه التقدمية على الانتصار الذي حققته في انتخابات المجلس التأسيسي وهي خطوة تتوج مسارا طويلا من الكفاح ضد الديكتاتورية والرأسمالية الهمجية لعل الانتفاضة الشعبية والإضراب العام في نونبر 2019 إحدى أبرز معالمها ومن شأن هذا الانجاز طي عهد الديكتاتور بينوشي السيئ الذكر وعهد النيوليبرالية التي جربت مبكرا في هذا البلده

لابديل عن المقاومة الشعبية

بأهل الغلام

كما جاء في الاعداد السابقة فقد بدانا نشر سلسلة من التجارب النضالية

لكادحي وكادحات الاحياء الشعبية والمهمشة بالدار البيضاء بتضامن مع مناضلين /ات سياسيين وحقوقيين/ات ليصنعوا ادواتهم الكفاحية الذاتية من اجل نيل بعض حقوقهم والدفاع عن مطالبهم في حقهم في سكن لائق وسنتطرق في هذا العدد لساكنة دوارمعزوزباهل الغلام بالبرنوصي والذي استفادت ساكنته من سكن لائق بعد ان كانت مهددة

مرض تركهم هذا المالك الجديد للارض عالة على القطاع العام فاصبح بدل ان يتضاوض معهم تتضاوض السلطة الحلية معهم لاخراجهم ولو بالقوة.

في الملف ايضا وقامت بقطع الكهرباء عنهم مع انهم يودون واجباتهم بانتظام ودون اي تاخير.

استفادتهم كاملة الا بعد تنظيم عدة

وقفات امام مكاتبها باهل الغلام،



بالتشريد.

الاختضر والبيابس من الاراضي المعدة لبناء الاقامات الى تشريد الفلاحين الصغار والعمال المزارعين من الاراضي التي عملوا بها منذ ايام الاستعمارالفرنسي المباشروبعد ان اصبح وكلاؤه من المغاربة يقومون بنفس المهام القذرة في استعباد المواطنين واذلالهم وكانهم من درجة

من هؤلاء عائلات معزوز بدوار اهل الغلام قرب اقامة اناسي والذين سكنوا

معاناة ساكنة دوار معزوز

ولتنفيذ ذلك تامرت شركة ليديك



عملت المافيا بعد ان اتت على

تلك الارض منذ العشرينيات من القرن الماضي ولم يدروا الا واشعارات الافراغ تطاردهم بعد ان اشترى احد مافيا العقار الارض التي هم عليها دون ان يعرفوا كيف تمكن من ذلك والذي تركهم في الارض غادر المغرب وتوفى من زمان،

وبدل التضاوض معهم حول حل

كما ان شركة العمران لم تمكنهم من



وقد ساند المتضامنون والمتضامنات مرفوقين بمناضلي /ات الجمعية المغربية لحقوق الانسان والنهج الديمقراطي تلك الاسرالمهددة بالتشريد كما شارك افرادها في

وقد بقي افراد هذه الاسر بمثابة حراس لتلك الارض حيث منعوا السكن

اغلب الوقفات والمسيرات التي كانت

العشوائي بها كما امتهنوا بعد ان اصبحت الارض بورا مهنة "جمع

واعادة بيعها من اجل كسب قوتهم وقوت عيالهم •

وقد بلغت محاولات الافراغ عشرات المرات لكن صمود العائلات والمتضامنين

اضطرالسلطات المحلية الى التضاوض معهم وتمكينهم من سكن بديل بعد ان كانت تهدف الى تشريدهم وفرض الامر الواقع عليهم.

- عبد الهادي بلكورداس، مقرر انعقد يومه الجمعة 4 يونيو 2021 بمقر الاتحاد الحلي للكنفدرالية الديمقراطية للشغل بدرب عمر، - محمد الوافي، نائب المقرر الجمع العام التأسيسي لفرع الدار البيضاء للجبهة



تأسيس فرع الجبهة المغربية لدعم فلسطين

وضد التطبيع بالدار البيضاء

المغربية لدعم فلسطين وضد التطبيع تحت إشراف عضو السكرتارية الوطنية الأخ عبد الصمد فتحى.

وبعد كلمة السكرتارية الوطنية وكلمة اللجنة التحضيرية، افتتح نقاش ساهمت فيه المكونات السياسية والنقابية والجمعوية والفعاليات المستقلة الحاضرة، وإنتهى الجمع العام التأسيسي بالمصادقة على تشكيلة السكرتارية الحلية التالية:

- عبد المجيد الراضي، منسق
- بوبكر الونخاري، النائب الأول للمنسق
- الفاطمي لمروني، النائب الثاني للمنسق
 - علي بنجلون، أمين المال
 - الحسين الإدريسي، نائب أمين المال

- بشرى الرويسي
- عائشة كنبوش
- خديجة حامض
 - المختار مطيع
- عبد القادر بطاح
- محمد الدليمي - ميلود قنديل
- محمد الزوكاري
- هاشم عبد الإله

مستشارون ومستشارات مكلفون بمهام

فصيل طلبة اليسار التقدمي يعقد مجلسه الوطني الثامن

عقد فصيل طلبة اليسار التقدمي، مجلسه الوطني الثامن، تحت شعار " قيادة طلابية مكافحة لتوحيد وتنظيم نضالات الحركة الطلابية للدفاع عن الحق في التعليم والانخراط

والمالي، ومناقشة جميع مشاريع الأوراق والمصادقة عليها، انتخب المجلس الوطني السكرتارية الوطنية للفصيل، والتي وزعت المهام بينها، وانتخبت الرفيق أيوب حبراوي منسقا وطنيا



في النضال العام"، يومي 23-22 ماي، بالمقر المركزي للنهج الديمقراطي بالرباطه

وبعد عرض والمصادقة على التقريرين الأدبي

للفصيل.

عاش الإتحاد الوطنى لطلبة المغرب جماهيري، تقدمي، ديقراطي ومستقل



جمعية المعطلين تحيي ذكرى الشهيد مصطفى الحمزاوي

تفعيلا لخطة العمل بين المؤتمرين، وتنفيذا لخلاصات المجلس الوطني العادي المنعقد بمقر الجمعية المغربية لحقوق الإنسان بمدينة فاس بتاريخ 07 فبراير 2021 والقاضي بتخليد الذكرى الثامنة والعشرون يوم 30 ماي 2021 بمدينة تاهلة، تحت شعار: "الحقيقة كل الحقيقة في إغتيال الشهيد مصطفى الحمزاوي، والكشف عن قبره، ومعاقبة الجناة "•

ووفاء منا لدماء الشهيد مصطفى الحمزاوي شهيد الجمعية الوطنية وسيرا على خطى كافة شهدائنا الأبرار وتشبتا بحقنا العادل والمشروع في الشغل والتنظيم، قام رفاق المكتب التنفيذي بزيارة عائلة الشهيد مصطفى الحمزاوي المتواجدة بمدينة الدار البيضاء يومه الجمعة المعاروي المتواجدة بمدينة المجلس الوطني الترتيبي يومه السبت 29 ماي2021 بمقر الجمعية المغربية لحقوق الإنسان بتاهلة من أجل الإعداد الجيد للمعركة الوطنية وبعد نقاش جاد ومسؤول بين أعضائه وعضواته وبعد استحضار السياق العام الذي نخلد فيه هاته المحطة النضالية، أعلنا للرأي العام:

= تجسيد شكل نضائي تخليدا للذكرى الثامنة والعشرون لإستشهاد الرفيق مصطفى الحمزاوي ابتداء من الساعة 16h من يومه الأحد 30 ماي 2021 بمدينة تاهلة.

واليكم التقرير المفصل عن معركة الشهيد مصطفى الحمزاوي يومه الأحد 30 ماي2021:

استمرارا في تنفيذ خلاصات المجلس الوطني المنعقد بفاس يوم 07 فبراير 2021، إحتضن فرع تاهلة للجمعية الوطنية لحملة الشهادات المعطلين بالمغرب،

المعركة الوطنية الممركزة بمدينة تاهلة، مجسدة في تخليد الذكرى 28 لإستشهاد الرفيق مصطفى الحمزاوي، الذي إنضاف إلى قائمة شهدائنا الأبراريوم 16 ماي 1993، حيث رفع رفاق الشهيد مصطفى الحمزاوي شعارات منددة بالقمع و مطالبة بمجتمع العدالة و الحرية، و قد شهدت الوقفة الإحتجاجية حضور وازن لرفاق الاتحاد الوطني لطلبة المغرب بمواقع ظهر المهراز فاس، سايس فاس، تازة، مكناس، القنيطرة، تطوان، بالإضافة لحضور عائلة المعتقل السياسي بلقاسم بنعز المحكوم صوريا ب 10 سنوات سجنا نافذة على خلفية مؤامرة 24 ابريل 2014، والجمعية المغربية لحقوق الإنسان فرعي تاهلة و تازة، والهيئة المغربية لحقوق الإنسان فرع تاهلة، وقدماء الجمعية الوطنية لحملة الشهادات المعطلين بالمغرب، وحزب النهج الديمقراطي، وفيدرالية اليسار الديمقراطي، والمكتب الوطني لشبيبة النهج الديمقراطي، و الجبهة الاجتماعية المغربية إقليم تازة، بالإضافة إلى مجموعة من مناضلات ومناضلي الشعب المغربي، إذ توج هذا الشكل النضالي بمسيرة شعبية عارمة إنطلقت من ملتقى شارعي الأطلس وتازة قرب بوعنقود جابت (المسيرة الشعبية) مختلف الشوارع بمدينة تاهلة وسط حصار وتطويق لجحافل القمع بكل أصنافها السرية منها والعلنية لتختتم (المعركة الوطنية) بمهرجان خطابي ألقت فيه الإطارات المناضلة الحاضرة مداخلاتها وكانت على الشكل التالي:

- كلمة المكتب التنفيذي للجمعية الوطنية لحملة الشهادات المعطلين بالمغرب.
- = شهادة مراد الكوثري الطبيب المكلف من طرف عائلة الشهيد والجمعية الوطنية لحملة الشهادات المعطلين

بالمغرب بتشريح جثة الشهيد ألقاها مستشار المكتب التنفيذي الرفيق عبد الحليم لمسيح.

- كلمة الرفيق والمعتقل السياسي السابق البشير بنشعيب ألقاها مستشار المكتب التنفيذي الرفيق عبد الحليم لمسيح.
 - كلمة فيدرائية اليسار الديمقراطي إقليم تازة.
 - = كلمة المكتب الوطني لشبيبة النهج الديمقراطي.
- كلمة الجمعية المغربية لحقوق الإنسان فرعي تازة
 وتاهلة.
 - كلمة الهيئة المغربية لحقوق الإنسان فرع تاهلة.
- كلمة لجنة المعتقل المنضوية تحت لواء الإتحاد الوطني
 نطلبة المغرب.
- كلمة الكتابة الإقليمية لحزب النهج الديمقراطي
 عازة.
- فيما تعدر إعطاء كلمة الجبهة الاجتماعية المغربية إقليم تازة نظرا لتدهور الصحي لأحد مناضليها مما تطلب نقله على وجه السرعة إلى مستشفى إبن باجة بتازة.

وفي الأخير أكد عضو المكتب التنفيذي على استمرار الجمعية الوطنية لحملة الشهادات المعطلين بالمغرب في المطالبة بالحق في الشغل القار والتنظيم، وكذلك معاقبة الجناة الحقيقيين في اغتيال شهداء الجمعية الوطنية وكافة شهداء الشعب المغربي.

عاش الشهيد مصطفى الحمزاوي عاش شهدائنا الأبرار المجد للشهداء والحرية لكافة المعتقلين السياسيين

في مجلسه الوطني الثامن

فصيل طلبة اليسار التقدمي يدعو لقيادة طالبية مكافحة لتوحيد وتنظيم نضالات الحركة الطلابية

عقد فصيل طلبة اليسار التقدمي مجلسه الوطني الثامن حضورياً تحت شعار " قيادة طلابية مكافحة لتوحيد وتنظيم نضالات الحركة الطلابية للدفاع عن الحق في التعليم والانخراط في النضال العام" يومي 23-22 ماي 2021 بالقر المركزي للنهج الديمقراطي بالرباط.

بعد تقديم ومناقشة التقريرين الأدبي والمالي و المصادقة عليهما والتداول في مختلف المستجدات الدولية والوطنية ومستجدات الحركة الطلابية والجامعة المغربية نسجل ما يلي:

1 تزايد حدة الهجوم الرأسمالي على الطبقة العاملة و عموم الكادحين و ذلك بجر كل القطاعات الحيوية للخوصصة ضارباً بذلك المكتسبات التي حصنتها الطبقة العاملة على مر التاريخ، و اشتداد الصراع بين الأقطاب الإمبريالية مما يهدد السلم و الأمن العالمين.

2 استمرار فيروس كوفيد 19 في حصد الأرواح وانهيار
 كل النظم الصحية في الأنظمة الرأسمالية نتيجة لتسليع
 قطاع الصحة.

3 ■ تزايد حدة الهجوم الصهيوني على فلسطين، مأكداً بذلك على طبيعته الاستيطانية و الدموية و استمراره في قتل المدنيين. في المقابل لازالت الأنظمة الرجعية تهرول نحو التطبيع معه حفاظاعلى مصالحها ضداً في إرادة الشعوب.

4 - استمرار النضالات الشعبية، بالمنطقة المغاربية والعربية، من أجل الحرية والديمقراطية والعدالة

الإجتماعية، كامتداد للسيرورات الثورية التي لم يغلق قوسها، بل مازالت تقدم الأمثلة والتجارب الملموسة؛ على أن الشعوب قادرة على إسقاط الاستبداد والطغيان.

5 - تمادى النظام المخزني في قمع كل الحركات

- 5 المسادي النظام المخزني في قمع كل الحركات الاحتجاجية (الأساتذة الذين فرض عليهم التعاقد, الاحتجاجات بالفنيدق, احتجاجات تنديدية بالتطبيع...) مستغلاً حالة الطوارئ. في المقابل لازال النظام القائم يطبق سياساته النيوليبرالية لتنزيل إملاءات الدوائر الإمبريالية (صندوق النقد الدولي، البنك الدولي...) وذلك بجر القطاعات الحيوية للخوصصة.
- 5 ـ تشبت النظام المخزني بصيغة التعليم عن بعد رغم إقراره بفشلها ورفض الطلاب لهذه الصيغة منذ نهجها نهاية الموسم الماضي.
- 7 استمرار الهجوم المخزني على الحريات السياسية
 والنقابية من داخل الجامعات المغربية.
- 8 ـ تزايد نضالات الحركة الطلابية في العديد من المواقع الجامعية رفضاً للسياسات الطبقية في قطاع التعليم خصوصاً صيغة التعليم عن بعد و إغلاق الاحياء و المطاعم الجامعية التي زادت من تكريس الفوارق الطبقية.

ومنه فإننا في فصيل طلبة اليسار التقدمي نعلن للرأي العام الوطني والدولي ما يلي :

1 - تشبتنا بالاتحاد الوطني لطلبة المغرب وفق مبادئه الأربع: الجماهيرية، الديمقراطية، التقدمية، الاستقلالية.

......

- 2 تحياتنا للشعب الفلسطيني البطل والمقاومة الصامد أمام الصهيونية كما نهنئ المقاومة على انتصارها •
- 3 ـ تنديدنا بتطبيع النظام القائم مع الكيان الصهيوني و دعوتنا لكافة القوى الديمقراطية التقدمية للنضال من أجل فرض تجريم كل اشكال التطبيع بما فيه التطبيع الثقافي من داخل المؤسسات الجامعية.
- 4 مطالبتنا بإطلاق سراح كافة المعتقلين السياسيين القابعين في سجون النظام المخزني (معتقلي حراك الريف، معتقلي حراك جرادة..) وتضامننا مع معتقلي الرأي المضربين عن الطعام على رأسهم الصحفي سليمان الريسوني.
- 5 ـ دعوتنا كافة الفصائل الديمقراطية التقدمية للنضال الوحدوي ضد السياسات الطبقية التي ينهجها النظام المخزني في قطاع التعليم.
- 6 . رفضنا المطلق لصيغة التعليم عن بعد ودعوتنا فصائل التوجه الديمقراطي للتعبئة لمعركة وطنية شاملة دفاعاً عن الجامعة العمومية.
- 7 انخراطنا الجاد و المسؤول من موقعنا كطلاب في سيرورة بناء حزب الطبقة العاملة و عموم الكادحين وذلك إيماناً منا بالدور الذي ستلعبه الطبقة العاملة في التغيير الثوري و البناء الديمقراطي دي الأفق الاشتراكي.
- 8 ـ تضامننا مع كل نضالات الحركة الطلابية بالمنطقة العربية و المغاربية، و دعوتنا لثكتيف النضال ضد السياسات النيوليبرالية في قطاع التعليم،

مستجدات الحالة الوبائية بالعالم

عزيزة الرامي

لا يزال يعيش العالم على وقع تفشي جائحة كورونا والسلالات المتحورة التي تعرف تطور هائل على الصعيد العالمي و قد بلغ عدد الإصابات 172 712 507 بينما بلغ عدد الوفيات ما يناهز 3 715 132, أما فيما يخص عملية التلقيح العالمية فهي في تطور حيث بلغ عدد الأشخاص الذين تلقوا جرعة واحدة 454 454 457 (5.8%) والأشخاص النذي تلقوا جرعتين 2 091 616 617 6

في المقابل, منحت منظمة الصحة العالمية موافقة طارئة لـ CoronaVac ، اللقاح الصيني ضد 19-Covid الخاص بـ Sinovac . أوصت لجنة خبراء اللقاح التابعة لها باللقاح ، الذي يتطلب جرعتين بفاصل أسبوعين إلى أربعة أسابيع ، للأشخاص الذين تبلغ أعمارهم 18 عامًا أو أكبر. وهو ثاني لقاح صيني يحصل على الضوء الأخضر من منظمة الصحة العالمية - بعد Sinopharm ، الذي تمت الموافقة عليه في 7 ماي - مما يجعل من المكن على وجه الخصوص دمجه في نظام Covax الدولي لتوزيع اللقاحات

بالإضافة إلى ذلك ، أعلنت منظمة الصحة العالمية أن السطر الفرعي من المتغير B.1.617 ، الذي أعيدت تسميته ب Delta ، من Covid-19 ، الذي تم اكتشافه لأول مرة في

في البلدان المحرومة.

عدد الإمانات وتوزيعها حسب الجهات

تشير معطيات الحالة الوبائية بالمغرب حسب الإحصائيات الرسمية فإن بتسجيل 346 حالة إصابة جديدة بفيروس كورونا المستجد و360 حالة شفاء، و4 حالات وفاة خلال الـ24 ساعة الماضية.

كما تشير المعطيات أن الحصيلة الجديدة للإصابات بالفيروس رفعت العدد الإجمالي لحالات الإصابة المؤكدة بالمغرب إلى 520 ألفا و769 حالة منذ الإعلان عن أول حالة في 2 مارس 2020، فيما بلغ مجموع حالات الشفاء التام 508 ألف و570 حالة، بنسبة تعاف تعادل 6،97 في المائة، بينما ارتفع عدد الوفيات إلى 9891 حالة، بنسبة فتك قدرها 1,8 في المائة.

تتوزع حالات الإصابة المسجلة خلال الـ 24 ساعة الأخيرة عبر جهات المغرب بين الدار البيضاء-سطات (205)، وجهة الرباط قنيطرة سلا (66)،و جهة طنجة تطوان الحسيمة (38))، مراكش آسفي (35)، وسوس-ماسة (22)، وفاس-مكناس (13)، والعيون-الساقية الحمراء (11)، والشرق (10)، ودرعة-تافيلالت (9)، والداخلة-وادي الذهب (8)، وبني ملال-اخنيقرة (6)، وكلميم-واد نون (3). أما حالات الوفاة فسجلت جميعها في جهة الدار البيضاء-سطات (4).

وبحسب النشرة التي أعلنت عنها وزارة الصحة المغربية فقد أصبح مؤشر الإصابة التراكمي بالمغرب يبلغ 1431,7 لكل مائة ألف نسمة، بمؤشر إصابة يبلغ 1,2 لكل مائة ألف نسمة خلال الـ24 ساعة المنصرمة، فيما يصل مجموع الحالات النشطة التي تتلقى العلاج حاليا إلى

الهند ، لا يزال يعتبر "مثيرًا للقلق" ، بينما تم تخفيض رتبتين أخريين . وكانت منظمة الصحة العالمية قد صنفت الصيغة بأكملها على أنها "مثيرة للقلق" الشهر الماضي.

وقالت منظمة الصحة العالمية في تحديثها الوبائي الأسبوعي حول الوباء: "لقد أصبح من الواضح أن المزيد من المخاطر على الجمهور مرتبطة بـ B.1.617.2 ، بينما لوحظت معدلات انتقال أقل مع السلالات الفرعية

تمديد حالة الطوارئ الصحية

بعد وصول المغرب ل 520769 حالة مؤكدة من بينها 3030 حالة نشطة لا تزال تتلقى الرعاية الطبية و 169064 حالة وفاة , أعلنت الحكومة المغربية تمديد سريان مفعول حالة الطوارئ الصحية بسائر أرجاء البلاد حتى 10 يوليوز 2021 , قد قرر بداية الأسبوع تخفيف عدد من القيود الاحترازية و تشمل السماح بتنظيم التجمعات و الأنشطة في الفضاءات المغلقة لأقل من 50 شخص و الفضاءات المفتوحة لأقل من 100 شخص مع الزامية الحصول على رخصة من لدن السلطات المحلية, و تحديد الطاقة الاستيعابية لوسائل النقل في 75 في المائة,

كما تشمل هذه التدابير افتتاح المسارح و قاعات السينما و المراكز الثقافية و المتاحف و المآثر و في حدود

50 في المائة من طاقتها الاستيعابية, والسماح لقاعات الحفلات و الأفراح بالاشتغال في حدود 50 في المائة من طاقتها الاستيعابية على ألا يتجاوز عدد الحضور 100 شخص, و كذا السماح بارتياد الفضاءات الشاطئية مع ضرورة احترام التباعد الجسدي و فتح المسابح العمومية يْ حدود 50 في المائة من طاقتها الاستيعابية, مع الالتزام الصارم بكافة التدابير الاحترازية المعلن عنها من تباعد جسدي و قواعد النظافة العامة و إلزامية ارتداء الكمامة الواقية.

وأعلن المغرب عن إعادة فتح المساجد التي أغلقت لمنع تفشي فيروس كورونا، بشكل تدريجي، وعددها 40 أثف مسجد في مختلف أنحاء البلاده

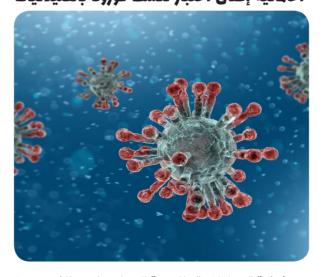
و تطبيقا لتوصيات اللجنة العلمية، أعلنت الحكومة أيضا عن وضعها لجواز تلقيحي يمكن للأشخاص المستفيدين من جرعتي اللقاح المضاد لكوفيد 19، تحميله ابتداء من يوم الاثنين 07 يونيو.

وأضافت الحكومة في بلاغها أن هذا الجواز هو وثيقة رسمية ومُؤمّنة ومعترف بها من لدن السلطات، يمكن حامله بدون الحاجة إلى وثيقة إضافية من التنقل على مستوى جميع مدن المغرب من دون استثناءات، ومن التنقل بعد الساعة 23:00 ليلا والسفر إلى الخارج.

العدد الإجمالي	الحالات الجديدة	الفترة المتدة بين 4 و 5 يونيو 2021
521195	426	الحالات المؤكدة
9173	4	الوفيات
508850	280	المتعافون
3172		الحالات النشطة
9891		التحاليل الجديدة المنجزة
6030140		التحاليل الإجمالية

وبلغ عدد الحالات الخطيرة أو الحرجة الجديدة بأقسام الإنعاش والعناية المركزة المسجلة خلال الـ24 ساعة الأخيرة، 27 حالة، ليصل العدد الإجمالي لهذه الحالات إلى 210 حالة، 8 منها تحت التنفس الاصطناعي الاختراقي، و104 تحت التنفس الاصطناعي غير الاختراقي. أما معدل ملء أسرة الإنعاش المخصصة لـ (كوفيد - 19)، فقد بلغ 6,6 في المائة.

احتمالية إطلاق اختبار لكشف كورونا بالصيدليات



إن شركة "جيغالاب" المغربية توصلت إلى إطلاق وحدة صناعية لإنتاج اختبارات مرض كوفيد19-، الناتج عن الإصابة بفيروس كورونا، وهي مسحة الأنف (PCR) واختبارين سريعين آخرين. وقد أعلن المدير العام للشركة أن "الوحدة الصناعية قادرة على إنتاج مليوني وحدة لكل

العدد الإجمالي	الحالات الجديدة	الفترة المتدة بين 4 و 5 يونيو 2021
521195	426	الحالات المؤكدة
9173	4	الوفيات
508850	280	المتعافون
3172		الحالات النشطة
9891		التحاليل الجديدة المنجزة
6030140		التحاليل الإجمالية

نوع اختبار في الشهر".

وأضاف أن أحد الاختبارين السريعين يعتمد على عن اختبار اللعاب السريع الذي يستغرق مدة 10 دقائق فقط و يتوقع أن يحدد سعره ما بين 80 و 100 درهم ، الذي يأمل أن توافق وزارة الصحة على السماح بطرحه في الصيدليات على غرار فرنسا و عدة دول أخرى.

عملية التلقيح بالمغرب.

وصل عدد الأشخاص الذين تلقوا اللقاح بالمغرب لما يناهز 9108843 شخص جرعة واحدة على الأقل (24,9 في المائة من الساكنة) وما يناهز 5898644 شخص تلقوا جرعتين في إطار الحملة الوطنية للتطعيم و قد قررت وزارة الصحة المغربية توسيع الاستفادة من التلقيح ليشمل الذين تتراوح أعمارهم بين 40 إلى 45 سنة ، وتسعى السلطات الصحية إلى تلقيح %80 من السكّان من أجل الحد من ، والعودة إلى الحياة الطبيعية.

المغرب يتلقى مليونا و160 ألف حقنة من اللقاح الصيني تلقى المغرب دفعة جديدة من لقاحات "سينوفارم" حيث بلغ مجموعها مليونا و160 ألفاً حقنة. وهذه أكبر شحنة من اللقاح الصيني تصل إلى المغرب، بعدما كانت الشحنات السابقة لا تتجاوز كميتها 500 ألف حقنة. وبلغ إجمالي لقاح "سينوفارم" الصيني الذي توصل به المغرب ما يناهز 4 ملايين جرعة، و 7 ملايين من لقاح "أسترازينيكا" البريطاني، بالإضافة إلى 307 آلاف و200 حقنة من "لقاح كوفاكس" في إطار مبادرة عالمية لدعم



شباب يغامر بحياته سباحة نحو سبتة هروبا من الفقر والعطالة

الدحماني على

تناقلت وسائل الإعلام، مؤخرا صور لتدفق حوالي 8000 شاب، اغلبهم من القاصرين، واقتحامهم للحدود التي أرساها الاستعمار الاسباني لمدينة سبتة المحادية لمدينة الفنيدق منذ، أن احتلها لعدة قرون، كما هو الشأن بالنسبة لمدينة مليلية التي لا تبعد إلا ببضع كيلومترات من مدينة الناضور و كذلك الجزر الواقعة في المياه المغربية.

الاستعمارية تنحني أمام العاصفة وتسارع إلى مقايضة مستعمراتها باستقلال شكلي مقابل الحفاظ على مصالحها الإستراتيجية من خلال تنصيب حكام عملاء لها يأتمرون بأوامرها، مقابل حماية عروشهم.

بالنسبة للمغرب الذي يحتل موقعا جغرافيا استراتيجيا، على ملتقى البحر الأبيض المتوسط و الحيط



وبغض النظر عن الدوافع الحقيقية و الأهداف التي دفعت النظام المخزني لارتكاب هذه الجريمة في حق هذا العدد الكبير من الشباب، الذي سدت سياساته اللاشعبية في وجههم كل أبواب العيش الكريم وأصبحوا عرضة للضياع والموت البطيء، فانه يكشف، مرة أخرى عن استعداده للمتاجرة بماسي الشعب وعلى الخصوص الفئات الشابة لابتزاز اسبانيا، بشكل خاص والاتحاد الأوروبي، بشكل عام من اجل تحقيق أهداف مادية، لا علاقة لها بمصلحة الجماهير الشعبية بشكل مطلقه

وللتذكير، مع سقوط منظومة الدول الاشتراكية خلال نهاية القرن الماضي، تمكنت الامبريالية العالمية من إحكام سيطرتها على العالم وسارعت إلى تطبيق العولمة المبنية على السياسات الليبيرالية المتوحشة، من خلال هيمنة الشركات المتعددة الاستيطان على اقتصاديات العالم. فالملاحظ ان ثروات هذه الشركات، تضاعفت عدة مرات، في مدة لا تتعدى ثلاثة عقود، وتوسعت بشكل أخطبوطي، لتتحكم في مصير الشعوب وتصادر سيادتها. مقابل هذا التوسع الرأسمالي الهائل، سيشهد العالم تناميا فضيعا للفقر في مختلف بقاعه، حيث تتصدر شعوب بلدان القارة الأفريقية قائمة الدول الأكثر فقرا وتهميشا. فهذه القارة تتوفر على شروات طبيعية هائلة ضرورية لصناعات الشركات الرأسمالية الكبيرة، ولاستمرار استغلالها، تجتهد الامبريالية في دعم الأنظمة الديكتاتورية والاستبدادية لحاولة فرملة نضالات الشعوب التي تئن تحت وطأة هذا الاستعمار الجديد، نحو التحرر والانعتاق. فمن المعلوم أن إفريقيا الغنية بثرواتها الطبيعية، شكلت منذ القدم مسرحا للصراعات الضارية بين مختلف القوى الاستعمارية للاستيلاء على هذه الشروات. إلا أن نجاح الثورتين السوفياتية والصينية، جعلت القوى

الأطلسي، فهو يعتبر البوابة الرئيسية للقارة الإفريقية التي تتكالب عليها الامبرياليات واقرب نقطة على الحدود مع القارة الأوروبية، ولا سيما القوتين الاستعماريتين التاريخيتين، فرنسا و اسبانيا، اللتان احتفظتا، على كافة مصالحها الإستراتيجية، بمقتضى الاتفاقيات المشئومة التي ابرمها النظام المخزني معهما. فشركات الامبريالية الفرنسية، تتحكم على أهم الصفقات المبرمة مع النظام

تشكل عمليات تدفق المهاجرين على المغرب، كنقطة عبور إلى أوروبا،حلما يراود العديد من سكان الدول الإفريقية المفقرة والتي تبقيها الامبرياليات مسرحا للحروب الأهلية وويلات الانقلابات العسكرية المتالية

المغربي، على الخصوص في ما يسمى بالمشاريع الكبرى (الطرق السيارة، القطار الحضري: ترمواي، القطار الفائق

السرعة...) كذلك أهم المبادلات التجارية تتم مع هاتين القوتين ونفس الشيء بالنسبة لصفقات اقتناء الأسلحة.

تشكل عمليات تدفق المهاجرين على المغرب، كنقطة عبور إلى أوروبا، حلما يراود العديد من سكان الدول الإفريقية المفقرة والتي تبقيها الامبرياليات مسرحا للحروب الأهلية وويلات الانقلابات العسكرية المتتالية. النظام المغربي، يستعمل هذا الريع الجغرافي لينصب نفسه دركيا قادرا على حماية الحدود الأوروبية ضد تدفق المهاجرين الأفارقة، الذين يتم اعتبارهم، في قوانين الامبريالية العالمية، مهاجرين غير شرعيين، في حين أن الرساميل لا حدود لها وتعتبر شرعية ولو كانت مصادرها من نهب شروات الشعوب. مقابل هذه الخدمة، يلجا إلى الضغط على الامبريالية الأوروبية وابتزازها. وفي بعض الفترات التي تنشا فيها بعض التوترات على مستوى العلاقات مع إحدى القوتين الاستعماريتين، لا يتوانى النظام في اختلاق مشاكل أمنية لتهديد امن شعوب الاتحاد الأوروبي، سواء عبر تشجيع تدفق المهاجرين أو استعمال ورقة الإرهاب بمختلف أشكاله ومصادره. ففي الأسابيع الأخيرة، أقدم النظام على استعمال وسيلة ضغط خطيرة و تتمثل في سحب قواته التي تحرس الحدود مع مدينة سبتة المحتلة والمساهمة في دفع عدد كبير من الشباب اغلبهم من القاصرين، تم تقدير عددهم من طرف مختلف وسائل التواصل الاجتماعي بحوالي 8000 شخص للعبور، عبر السباحة في البحر، قصد الدخول إلى التراب الاسباني، ليتمكنوا من الاستفادة من قوانين الاتحاد الأوروبي. طبعا هذه الخطوة المشئومة في حق شباب في عمر الزهور، ما كانت لتنجح لولا تنفيذ سياسات لاشعبية ، منذ عدة سنوات، أوصلت الجماهير الشعبية إلى البحث عن الفرار من جحيم البطالة والتفقير المنهج، و لا سيما الفئات الشبابية، التي باتت تشعر بإحساس الدونية والتحقير وأنهم غرباء عن هذا الوطن، أو أنهم مواطنات ومواطنين من الدرجة الدنيا، أمام شرذمة من الرأسماليين الكمبرادوريين المرتبطين عضويا بمصالح الامبريالية التي تضمن لهم الحماية. هذه السياسات المعادية للحرية والكرامة، جعلت أفواجا من الشباب تنتظر الفرصة للهروب من هذا الجحيم المفروض عليها.

إن الأنظمة التي تهدف الى تصفية الشعوب الأصلية عبر تدمير قيمها وتخريب حضارتها هي التي تنهج هذا النوع من السياسات بدوافع هدف التهجير الجماعي وإقامة دول وأنظمة على أنقاض الأولى. إن تاريخ الشعب المغربي يزخر بمقاوماته التاريخية لمختلف الاستعمارات الدخيلة التي كان المخزن، في اغلب الحالات، يستعين بها ضد القبائل الثائرة. كما أن تاريخ هذا الشعب يتميز بالعداء البنيوي للمخزن، كجهاز مبني على خدمة مصالح فئة طفيلية تعيش على ريع ونهب شروات السواد الأعظم من الشعب. ولا يتوانى عن اللجوء إلى القوات الاستعمارية لحماية مصالحه و إن اقتضي الأمر التفريط في أجزاء مهمة من البلاد. إن ما تعيشه ساكنة منطقة الشمال المتاخمة لسبتة ومنطقة الريف المتاخمة لمليلية من إذلال و هدر للكرامة الإنسانية يعتبر وصمة عار على جبين النظام المخزني. ولا ادل على ذلك مأساة مئات النساء اللواتي يخرجن محملات بالسلع الثقيلة على ظهورهن لقطع المسافة التي تفصل بين الجمارك الاسبانية والجمارك المغربية، تحت اهانة الحرس الاسباني كل صباح.



الحراكات الشعبية والحاجة إلى إعلام ديقراطي بديل

يعتبر الإعلام جزء من البناء الفوقي الذي يعكس بصورة أو بأخرى مضمون البناء الفوقي ويركزه، ومن يملك وسائل الإنتاج المادي قادر على التحكم في وسائل الإنتاج المادي قادر على التحكم في وسائل الإنتاج الرمزي وضبطه وتوزيعه، ليتم حصر كل الصور والبرامج الإعلامية في نشر مضامين ثقافية وايديولوجية تخدم هذه الطبقة الاجتماعية أو تلك فأدوات الاعلام هي وسائل غير محايدة طبقيا وإنما حقل مهم للصراع وكل من تحكم فيها استطاع توجيه ذهنية المجتمع.

ومع تحكم الرأسمالية في الحقل الإعلامي الرسمي بكامله وجعله سلاحا لإخماد كل محاولة للتغيير من قبل القوى المعارضة ومنعها من الحصول

على دعم اجتماعي أو اعتراف بها عبر تشويه مطالبها تارة أو التغطية على مطالبها بحرمانها من المؤسسات الاعلامية العمومية، أصبح الإعلام البديل وما يوفره من إمكانيات مهمة في الآونة الأخيرة الملجأ للحركات الشعبية وقوى التحرر والاشتراكية من اجل التعبير عن مواقفها وتصوراتها وعبره تخوض معارك الصراع الطبقي، لهذا قررت جريدة النهج الديمقراطي في ملف هذا العدد تسليط الضوء على الأهمية التي أصبح يحتلها الإعلام البديل في معركة الديمقراطية والاشتراكية، وذلك بتخصيص مقالات تقاربه من زويا عدة.

- مهاجمة الفكر النقدي التقدمي.

الشباب والإعلام البديل: إبداع شعبي شبيبي وإحباط للرهان المخزني

سعد مرتاح

في ظل الأنظمة السلطوية الرأسمالية يعتبر الإعلام إحدى أهم أدوات الضبط الاجتماعي (إضافة إلى الدين والمدرسة)، فمن خلاله يتم ضبط المجتمع وتلقينه الأفكار والأسس والتي تغذي هذه الأنظمة السلطوية•

والمؤسسات الإعلامية هي جزء من المؤسسات الاجتماعية التي تمثل قيم وآراء النظام الرأسمالي وأداة للتعبير عن آرائه وخدمة مصالحه، فهي آليةللتدجين والاستلاب عن طريق نشر ثقافة الاستهلاك والشراء واستعمال التكنولوجيا المتطورة (المحطات الفضائية، الإنترنيت، الهواتف النقالة) ما يساعد النظام الرأسمالي على بث وهم بأنه لا توجد فوارق اجتماعية في المجتمع.

ولأن وسائل الإعلام بشتى أنواعها المسموعة والمرئية هي جزء من سلطة النظام الرأسمالي، فهو يعمل بشكل مستمر على احتكارها وجعلها موجهة في خدمة مصالحه، باستعمال وسائل وآليات متعددة، فتظهر قوة المال وفرض منطق الربح والتحكم في الاستثمار والزيادة فيه ورهن مصالح المؤسسات الإعلامية بواقع الاستغلال والدفاع عنه بربط وسائل الإعلام بالممولين ورجال ونساء الأعمال لتحديد نوع المضامين والبرامج والصور والتقارير التي تلائم النظام الرأسمالي وأيديولوجيته تحت يافطة: "ماذا نبث ومتى ""

غير أنه كباقي الحقول والقطاعات فإن الإعلام خاصة غير الرسمي (المقصود هنا بالرسمي تلك المؤسسات والوسائل الإعلامية التابعة بموجب نصوص قانونية للسلطة الحكومية)، فإن أصناف الإعلام الأخرى تعرف صراعا وتناقضا ما بين إعلام رجعي رأسمالي، وإعلام آخر هو إعلام ديمقراطي شعبي تنخرط فيه التيارات التقدمية والمناضلة من أجل كشف الطبيعة الطبقية للمجتمع الرأسمالي والاستغلال والاضطهاد التي تعاني منه مختلف الفئات الشعبية إضافة إلى استعماله كمنارة للتثقيف الأيديولوجي والسياسيه

الإعلام المغربي ما بين الرسمى والبديل:

بدراسة عامة للحقل الإعلامي المغربي، يمكن التمييز بصفحة عامة بين نوعين من الإعلام، الإعلام الرسمي المتحكم فيه من قبل السلطة السياسية، والإعلام البديل الذي تنشط فيه قوى المعارضة الحقيقية ومختلف الحركات الاحتجاجية والصحافة المستقلة الجادة.

- الإعلام الرسمي المخزني

منذ الاستقلال الشكلي لم يخرج الإعلام الرسمي المغربي عن دائرة النظام المخزني والطبقات السادة الملتفة حوله، ولضبط تحكم النظام في المؤسسة الإعلامية فقد اعتمد تاريخيا على أسلوبين:

- الأسلوب القانوني: وذلك بسن ترسانة قانونية تجعل من السلطة السياسية المتحكم الوحيد في الحقل الإعلامي الرسمي، فغالبية القنوات الإعلامية والجهوية بموجب النصوص القانونية المنظمة لقطاع الإعلام هي تابعة للشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة ويسيرها مجلس إداري.

• الإعلام البديل:

- الترويج لحوادث مجتمعية مفتعلة أو حقيقية وخلق رأي



هذا المجلس الذي يترأسه المدير العام لشركة ويتم تعيينه من طرف الملك بموجب القانون أيضا. وأيضا المجلس الأعلى السمعي البصري الذي يعين نصف أعضائه إلى جانب الرئيس من طرف الملك، ولا تحدد مدة ولايتهم، ما يجعل المخزن طريق النصوص القانونية ينفرد بتسيير وتدبير وتوجيه كل المؤسسات الإعلامية العمومية.

- الإسلوب الثاني: أسلوب الاحتكار للمؤسسات الإعلامية الخاصة وذلك باستخدام المخزن سياسة الضغط المالي على هذه المؤسسات: الإشهار، استغلال ورقة الدعم المالي.. ما يجعل هذه المؤسسات رهينة الواقع الاقتصادي والسياسي ووجودها مرتبط بهه

وعن طريق هذين الأسلوبية فقد فرضت السلطة السياسية رؤيتها للإعلاموجعلته يخدم مصالحها ومشاريعها، وقد كانت عموما هذه الرؤية المخزنية تنبني أساسا على:

- إنتاج وإعادة إنتاج نفس القيم والتصورات المنضبطة للطابع الرجعي والتقليدي المغرق في المحافظة.
- التهجم اللاأخلاقي على المعارضة السياسية بمختلف أطيافها والحط من كرامتها.

.....

منذ أواخر العقد الأخير من الألفية شهد المغرب كما المنطقة والعالم بأسره نموا ملحوظا لإعلام آخر هو الإعلام الرقمي خاصة مع تطور وسائل التواصل الاجتماعي (فايسبوك، يوتيب، واتساب..)، ونظرا لسيطرة المخزن الكلية على الإعلام العمومي والورقي فقد شكلت هذه المنابر بديلا للمواطنين المغاربة وجميع شعوب العالم وسطا خصبا للتعبير عن آرائها وتصوراتها بكل حرية وإبداع. لذلك سميت بالإعلام "البديل" كمصطلح حديث مناقض للإعلام التقليدي الرسمي،كون الاعلام البديل لا توجد نخبة متحكمة فيهولا قادة اعلاميين وإنما هو متاح للجميع للدخول فيه واستخدامه والاستفادة منه طائما تمكنوا واجادوا ادواته،

الشباب والإعلام البديل:

مع بداية السيرورات الثورية التي شهدتها المنطقة من بينها المغرب في أوائل العقد الثاني من هذه الالفية الثانية، اعتمد الشباب/ات ناشطو هذه الحركات في المغرب على الإعلام البديل لإيصال صوتهم، ويمكن الوقوف على ثلاث لحظات تاريخية نضائية أبدعت الشبيبة فيها عن طريق الإعلام البديل:

• حركة 20 فبراير

تتة ص9



الحراكات الشعبية والاعلام البديل

مالكبيرقاشا

لا بد بداية من التأكيد على أن المراد بالإعلام الجديد أو الاعلام البديل هو الاعلام الذي اتخذ بديلا عن الوسائل الاعلامية التقليدية التي لا تعبر عن الناس ولا تسمح لهم بالتعبير، وقد استكملت دائرة مسخها راهنا لتصبح مجرد جوقة مداحين و بوق للأمنيين الذين صار بإمكانهم وبشكل علني ومفضوح وفظيع أيضا صناعة التهم والتشهير والفضائح والشائعات والمتابعات المخزية

المستفيدين من خدمات الانترنيت يتجاوز 29,80 مليون مشترك اي بارتفاع تجاوز 4 ملايين مشترك مقارنة بالسنة المنصرمة (بذلك فان نسبة النفاذ بلغت 83 في المائة من المغاربة)، 23 مليون منهم تصل لهذه الخدمة عبر الهاتف المحمول، وانهم يتصفحون مواقع التواصل الاجتماعي لمدة تفوق الساعتين يوميا حسب معطيات 2020، هذا يعني ان نصف الوقت المتبقي للمغربي بعد عمله ونومه وتنقله

لكل من لم ينفق جهد قلمه لتلميع الخراب وجعل الناس لا يعرفون شيئا عما يحدث ببلدهم واتمام قطع صلتهم بمعيشهم اليومي، وهذه ضرورة بنيوية لحسن سير الاستبداد واعادة انتاجه

لقد اصبح الناس يعتمدون هذا النمط من الاعلامالذي تحول لمؤسسة اعلامية من دون مقرات و لا موظفين كمصادر رئيسية للخبر ويلجؤون اليه لتصحيح ما تقدمه لهم القنوات التلفزيونية والمحطات الاذاعية التي غابت فيها كل فرص التعبير عن الرأي، واحتكرت الحق في الكلام لجوقة من الذين جعلوا من انفسهم كلاب حراسة للحاكمين وقناة لنشر قراراتهم وتصريف مواقفهم السياسية، اعلام يصرف وجهة نظر من يموله ولا يلتفت لمن يشاهده ويتجاهل ما يحدث داخل البلد مكتفيا بنقل ما يقوله كل اولئك الذين خربوا البلده

لقد صار هذا الاعلام الجديد و نحن نريد به كل من المدونات الشخصية والمواقع الالكترونية و" الفايسبوك" والتويتر واليوتوب ...إعلاما مضادا للمشهد الاعلامي السائد، ومصدر تشكيل ادراكات الملايين وذلك بالنظر لمعدلات استهلاك المعطيات الرقمية، ومما له دلالة في هذا الشأن أنه حسب البلاغ الصادر عن الوكالة الوطنية لتقنين المواصلات بتاريخ 4 مارس 2021 فان عدد المغاربة

وطعامه يخصص للفايسبوك

لقد جعلت شبكة الويب كل شخص مرتبط بالانترنيت ناشرا بأدنى تكلفة يمكن تصورها، وبذلك تمكنت من تغيير المشهد الاعلامي وعملت على رفع درجة الوعي بالقضايا

ان هذا الدور الذي يقوم به الاعلام الجديد هو الذي يفسرفي جزء منه التحرش المستم بحرية الرأي والتعبير والكلام ومحاكمة المدونين والمواقع الالكترونية والانتهاكات التي تتعرض لها الاقلام الجريئة لها الاقلام الجريئة (الريسوني وعمر الراضي على عتبة الموت)

المجتمعية والسياسية وتغيير القيم وفتح النقاش في كل القضايا التي تهم البلد والدات في علاقتها بذاتها و الآخرين ورؤيتها للعالم أيضا، عوض الصمت و الانصات والتلقي السلبي لسيل من المعلومات الكاذبة التي تجعلهم يستبدلون رؤيتهم لهذا الواقع بصورة مقلوبة مبلدة مشاعرهم ويقظتهم الفكرية ووعيهم السياسي بالشكل الذي يقطع كل صلة لهم بالأرض والمعيش اليومي ليصنع منهم كائنات خرافية مجنحة لا تقف فوق الارض الالتحلق من جديد مبتعدة عن كل همومهاه

ان هذا الدور الذي يقوم به الاعلام الجديد هو الذي يفسرفي جزء منه التحرش المستمر بحرية الرأي والتعبير والكلام و محاكمة المدونين و المواقع الالكترونية والانتهاكات التي تتعرض لها الاقلام الجريئة (الريسوني وعمر الراضي على عتبة الموت)، وصولا لمشروع قانون وعمر الراضي على عتبة الموت)، وصولا لمشروع قانون وشبكات المتعلق باستعمال شبكات التواصل الاجتماعي وشبكات البث المفتوح والشبكات المماثلة، مشروع قانون يتقاسم خطوطا عريضة مع مرسوم الاتصالات لعام 1997 رقم 501.97 لنظام بن علي البوليسي بتونس والذي يلزم مزودي خدمة الانترنيت بمراقبة وحذف مع حفظ المحتوى الذي يتعارض مع النظام والأخلاق الحميدة لاستعماله في المتابعات،

ولكن هل استطاعت هذه الترسانة المخزية انقاذ النظام وهل اسعفته في خنق الشعب التونسي واخراسه

بالطبع لا، وحتى في أيام قطع الانترنيت أو اضعاف صبيبه ارتضع عدد المحتجين في الميادين و الساحات وبذلك قدمالاعلام البديل حتى في لحظات حجبهدورا جبارا في اسناد ثورة المياسمين والنفخ في شرارتها وكسر هيبة جبروت العصابة المتحكمة في مقدرات تونس وعرى همجيتها وكشف دور الرأسمال و المؤسسات المالية الدولية في دعم هذه العصابات ووقوفها حجر عثرة امام أحلام الشعوب في الحرية والديمقراطية و العدالة، كما ساهم في كنس رأس الطغمة التي لاتزال مهمة اسقاط نظامها موكولة للقوى التي تضع هذه النقطة على جدول مهامها،

لقد استفادت الحركة الاحتجاجية بالمغرب أيضا من كل الامكانات التي توفرها هذه المواقع للتحريك والدعاية والتعبئة والتعريف بالمبادرات النضالية والمعارك التي تخاض في القرى والمدن والمداشر وتنسيقها وتوحيدها (وقفات ومسيرات الجبهة المغربية لدعم فلسطين وضد التطبيع ليست ببعيدة عنا)، خصوصا وقد اصبح لأفراد هذا الجيل الرقمي نافذة يطل منها على ما يحدث بأرجاء البلد لدرجة ان من لا يتوفر على هذه النافذة اضحى يشعر بنوع من القطيعة عن عالمه، فبواسطة هذا التفاعل الخلاق بين التقنية والتواصل تمكنت الحركة الاحتجاجية بالمغرب من الانفلات من سلط الرقابة و المنع لكي تمنح فرصا للتعبير عن مواقفها و تطلعاتها ومبادراتها النضالية، وكلنا بستحضر في هذا السياق حملة المقاطعة لمنتحات ثلاث شركات (الحليب" سانترال" والماء" سيدي علي" والوقود" افريقيا غاز") وتكبيدها خسائر مرهقة،وذلك من خلال التوحيد بين جهود كل المواطنين مقيمين وافتراضيين ومهاجرين في هذه الحملة،مترجمة قدرتها على التواصل مع الملايين من داخل وخارج الوطن بل وفي التواصل مع كل شعوب العالم لتنويرهم بما يحدث على الارض سواء من خلال الصور او مقاطع الفيديوهات ، وفي الانفتاح أيضا



تمة مقال الشباب والإعلام البديل

طورت الشبيبة المغربية الاعلام البديل في ظل حركة 20 فبراير، محطمة كل الرهانات التي وضعها المخزن على وسائل الاعلام التقليدية الكلاسيكية المسيسة (كما توضيحها في المحور الثاني) التي تخضع لسيطرته.

فقد أبدع شباب وشابات حركة 20 فبراير في بلورة أسس إعلام ديمقراطي بديل ينشر القضايا الحقيقية للمجتمع المغربي ويفضح زيف إدعاءات التي روجتها السلطة السياسية آنذاك من قبيل "الاستثناء المغربي"، فقد رأينا صفحات الفايسبوك مليئة بمظاهرات حركة 20 في مختلف المدن،

إضافة إلى أن الحركة اعتمدت على هذه الوسائل في التعبئة لمختلف تحركاتها، وبما أنها فضاء حر غير خاضع لرقابة النظام، فقد وجد هذا الأخير نفسه عاجزا عن حصارها وضبطها.

ومنذ تلك اللحظة طور الشباب/ات يوما بعد يوم من هذا الإعلام، وتعامل مع أحداث شهدها المجتمع المغربي باحترافية وإبداع، كملف الإعفاء الملكي عن مغتصب الأطفال دانيال، المذي لولا الإعلام البديل لما خرج للعلن، سواء من حيث تغطيته لهذا الظاهرة، أو سواء من حيث الدعوات المنظمة في مختلف مدن المغرب احتجاجا على عفو الملك عن مغتصب الأطفال.

• حراكى الريف وجرادة:

عرفت عدد من مناطق المغرب حراكات شعبية امتد بعضها لشهور. كان أولها وأبرزها حراكي الريف وجرادة، وقد اشتركت هذه الحراكات في كونها حملت مطالب اجتماعية تروم رفع التهميش حيث عرت تهافت دعاية المخزن حول "برامجه التنموية" ("الحسيمة منارة المتوسط"نموذجا) وكشفت وعوده الكاذبة.

وقد لعب الشباب/ات دورا أساسيا فيها حيث أمدوها بوجوهها البارزة ومعظم معتقليها، وساهموا في بلورة أشكال

التنظيم التي اتخذتها من خلال الاستعمال المكثف لمواقع وشبكات التواصل الاجتماعي، حيث عجت مواقع الإعلام البديل بمسيرات شعبية جد ضخمة، كما اعتمد الشباب قادة الحراك على الاعلام البديل سواء من حيث الإدلاء بتصريحات بين الفينة والأخرى حصدت مئات الآلاف من المشاهدات، أو من خلال بث مباشر للمسيرات الضخمة بشكل

لعل قوة الاعلام البديل في الصراع السياسي الراهن برزت أيضا بقوة خلال المقاطعة الاقتصادية الرقمية، حيث شهد شهر أبريل 2018 إطلاق دعوات لحملة مقاطعة منتجات الشركات كبرى مرتبطة بالسلطة فغالبية أسهم "سنترال دانون" كانت في ملكية الهولدينغ الملكي قبل أن يبيعها لشريكه الشركة الفرنسية المتعددة الاستيطان "دانون". أما "إفريقيا"



جعل الإعلام الرسمي العمومي في حالة شلل وأفقده عنصر المبادرة، فأي دعاية تحريضية من طرف الإعلام الرسمي كان يتم الرد عليها في نفس اليوم وبشكل مبهر من طرف الشباب قادة الحراك من خلال الإعلام البديل، بشكل أثبت للجميع حجم الكذب والتزوير الذي يمارسه الإعلام الرسمي المخزني،

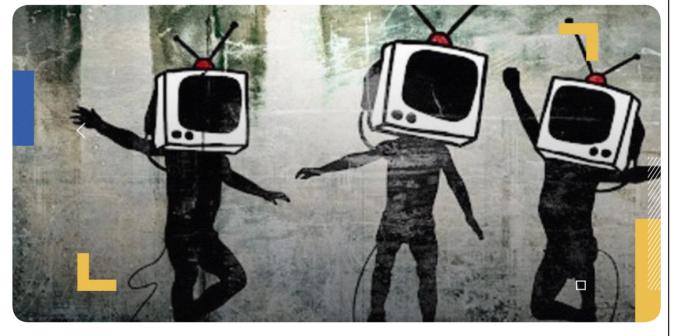
• حركة المقاطعة الاقتصادية الشبابية:

و"أولماس" فتتحكم فيهما عائلتان مقربتان من القصر (بنصائح وأخنوش). وقد انتشرت الدعوة كالنار في الهشيم في مواقع التواصل الاجتماعي. وعرفت استجابة واسعة من طرف الطبقات الوسطى والشعبية بالمدن الكبرى والمتوسطة. وقد بينت الحملة أن الفئة أكثر انخراطا وتعبئة دعاية لحملة المقاطعة هي فئة الشباب.

تتمة مقال الحركات الشعبية والإعلام البديل

على الصحافة العالمية و تبادل المعلومات مع نشطاء حركات احتجاجية من أوطان مختلفة وكسب دعمهم و تشجيعهم ومساندتهم؛ كما عرت همجية التدخلات القمعية العنيفة

ولا تبثها وكالات الانباء و لا تعدها مادة خبرية ، فقد اصبح كل من يملك هاتفا محمولا وربطا بشبكة الانترنيت مراسلا حقيقيا يقدم صورة أخرى للمغرب غير ذلك الذي



التي تقدم عليها قوى العنف والتعذيب وذلك للتشهير بها والتأثير عليها ولجم تعدياتها (النطق بسنة سجنا نافذا على عون سلطة تحت ضغط شبكات التواصل الاجتماعي التي تقاسمت صور ومقاطع بطشه لفض شكل احتجاجي ممركز بالعاصمة للأساتذة الذين فرض عليهم التعاقد)، ونقل كل تلك المشاهد التي لا تلتقطها عدسات القنوات

يقدم للسياح،وحمل رسائل وانتقادات ومساءلات تفوق الوظيفة المنبرية التي يمكن ان تؤديها الاسئلة الشفوية والكتابية في نظام سياسي يمكن ان يحفظ هامشا للوظيفة المنبرية والرقابية لكل اولئك الذين تجهد أدوات الاعلام نفسها لتظهر لنا بأن ما يقومون به يفوق من حيث شدة ارهاقه ما يبذله الحداد من جهد لتسوية الحديد.

.....

استثمارا لإمكانات هذا الاعلام البديل، عمل المخزن على صناعة بعض "المؤثرين" وتفريخ عشرات الصفحات واستهداف بعض الحسابات والمدونات واغلاق بعض المواقع موازاة مع استدعاء ضيوف لبرامج تلفزيونية بخطاب متناسب مع تزايد مستويات الاحتقان وحدته وتبلور ملامح تحركات أو مبادرات نضائية وذلك للايهام بانفتاح ليس في حقيقته سوى اطفاء وتفريج وتخفيف للتوتر كما يؤكد ذلك علم النفس السلوكي، ولهذا فان المطلوب من كل نشطاء الاعلام البديل المرتبطين بالقوى السياسية التي تطمح للتغييرالاستغلال المحكم والرشيد لكل منصة اعلامية والاهتمام بنوع الجمهور المستهدف وفئاته العمرية وعدم مسايرة خدعة الاشباع البديل اي الاشباع الوهمي الذي يهدف الى التنفيس عن الاحتقان والتمرد والاحتجاج على الفساد والمظالم،بتعمد اتاحة الفرص للتفريج بالتدوين من اجل امتصاص فائض الغضب واطفاء جذوة النضال الميداني، لقد اسقط الاعلام البديل الخوف وسيسقط بعده من يتلفع ويحتمي بهذا الخوف

ومع كل ما سلف ننبه ختاما الى ضرورة تجنب بناء شرانق في هذا العالم الافتراضي تحجب مع ازياد سمك نسيجها رؤية العالم الواقعي،فالمطلوب هو ضرورة الانفتاح والانخراط في بناء وتصليب ادوات تغيير هذا الواقع، فالإعلام لا يمكنه ان يسقط انظمة ولا أن يطلق شرارة وإن كان يتعهدها، الناس وحدهم من يقوم بذلك ومسؤولية التغيير ملقاة على الشعوب وليس على الفايسبوك ...

العلم والمادة

الاشتراكية العلمية، هكذا سمى ماركس وانجلس مذهبهما الاشتراكي حتى يميزاه عن باقي انواع التيارات الاشتراكية التي كانت قبلهما او حتى في عهدهماه

وهي اشتراكية علمية لأنها تقف على ارضية الفلسفة المادية الجدلية والتاريخية أي المادية المتأسسة على حقائق العلم. وقد اعتبرا وأكدا على ان العلم يتوصل الى حقائق وهي الحقيقة المطلقة التي بدورها تتشكل من حقائق نسبية. هكذا تصبح معرفتنا ممكنة وهي لامحدودة وتتطور بدون توقف او انقطاع. وبذلك استطاع ماركس ورفيقه انجلس تأسيس نظرية المعرفة نظرية علمية. ففي الوقت الذي واصلا البحث والتنظير، برزمن صفوف مناضلي الاشتراكية العلمية فيلسوف

للحزب الذي لا زال قيد البناء أي الحزب البلشفي. كانت الجبهة الفلسفية جبهة صراع مع الفكر البرجوازي والرجعي ومع التوفيقيين الذين يريدون تأسيس خط ثالث يوفق بين المادية والمثالية. كان مضمون كتاب "المادية والمذهب النقدي التجريبي" صراعا فلسفيا قويا قام به لينين، دحض فيه ادعاءات التوفيقيين التجريبيين واعتبرهم مثاليين يدلسون على المادية وهم رجعيون يشككون في نتائج العلوم ويدخلون على المادية وهم رجعيون يشككون في نتائج العلوم ويدخلون عليها الروح المثالية والميتافيزيقا وكل التشويش النظري والملادرية. كما ساهم في هذا الكتاب في مناقشة وكشف اخطاء ديتزغن وهفواته، لكنه في المقابل دافع عنه بشراسة باعتباره احد مؤسسي المادية الدياكتيكية ونظرية المعرفة العلمية.



من طينة اخرى هو الفيلسوف العامل يوسف ديتزغن. لقد توصل هذا الفيلسوف العصامي بطريقة تكاد تكون "مستقلة" عن معلميه ماركس وانجلس الى خلاصات ونتائج خول المادية الديالكتيكية. انبهر ماركس بهذه النتائج خاصة لأنها تصدر من أحد تلامذته العمال. عبر ماركس عن ذاك في رسالة الى رفيقع كوغلمان مع اشارة سريعة لبعض تحفضاته وملاحظاته حول التعبير والصياغة الغير الدقيقة من شخص غير مختص في الانتاج الفلسفي. هذه الملاحظة جعلت ماركس يعد بالعودة لموضوع الفلسفة ليضع تصوره للمادية الديالكتيكية بطريقته الخاصة والعبقرية، لكنه لم يتمكن نظرا للوقت الذي استغرقه كتاب راس المال والمرض الذي ارهقه حتى الوفاةه

تولى انجلس هذه المهمة وكان ذلك في حياة ماركس وتبادلا الرسائل والمخطوطات الاولية في نقد دوهيرينغ. توصل انجلس الى صياغات اساسية في المادية الديالكتيكية اعتمدها ايضا ديتزغن في مقالاته الفلسفية التي كان ينشرها في صحافة الحزب الاشتراكي الديمقراطي الالماني. هذه المقالات وكراس ديتزغن عن المادية الجدلية كانت موضوع متابعة ودراسة دقيقة من طرف لينين الذي اراد ان يفي بالدين او الوعد الذي قطعه ماركس على نفسه لما قال بأنه سيرجع لملاحظاته حول كتابات ديتزغن الفلسفية. كان تصرف لينين هذا هو تصرف الماركسيين الحقيقيين المشتبكين فلم يقعد يندب حظه وحظ البشرية لان ماركس لم يكتب لنا عن المادية الديلكتيكية كما وعدنا بل سارع لينين الى استكمال الصرح العلمي على اساس وفوق الركائز التي وضعها ماركس وانجلس و

اهتم لينين بالفلسفة المادية خاصة في الفترة الفاصلة بين الثورة الروسية الاولى لسنة 1905 والثورة البلشفية لسنة 1917 – وهي الفترة التي لم يتسنى الوقت ولا الفرصة لانجلس لتناولها – وكان همه هو اعطاء السلاح النظري

يخلص لينين في كتابه المادية والمذهب النقدي التجريبي الى ان الفلسفة تنقسم الى اتجاهين اثنين لا ثالث لهما وهما المادية والمثالية؛ وقد انقسما عند الاجابة عن من الاسبق المادة او الوعي؟ وبحسب الاجابة عن هذا السؤال الجوهري تتحدد طبيعة الفلسفة. في الرصد والمتابعة التاريخيين يتبين ان كل اتجاه من هذين الاتجاهين هناك العديد من المدارس؛ فالفلسفة المادية كاتجاه شهدت وستشهد العديد من المدارس بحسب التفريعات والقضايا الجانبية ابتداء من مادية ابيقور والمادية الميكانية الى مادية فيورباخ الى المادية الديالكتيكية، كما ان الاتجاه المثالي بحد ذاته يتفرع الى عدة مدارس ابتداء من الالكليروس الى المثالية الذاتية الى مثالية هيغل وكانت من الالكليروس الى المثالية الذاتية الى مثالية هيغل وكانت ثم هيوم وغيرهم من التجريبيين واللادريين. لقد كان هذين ثم هيوم وغيرهم من التجريبيين واللادريين. لقد كان هذين وبالصراع ضد الظواهر الطبيعية او محاولة فهمها او التحكم فيهاه

وبما ان العلم هو مجموع الانشطة الانسانية الواعية المتجهة نحو واقعه الاجتماعي او الشخصي او للطبيعة والكون قصد الفعل او التفاعل؛ فانه انتج نظريات وقام بالمارسات والتجارب المخبرية او الحياتية التي تنتج المعرفة بالقوانين وبالحقائق الحامة والنسبية. لذلك كان العلم محط اهتمام بالغ من طرف الاتجاهين في الفلسفة. فأصبح العلم يوسع من رؤية الفلسفة كما ان الفلسفة توجه وتفتح الافق للعلم ليتطور وليتجاوز محدودية الحقائق التي يتوصل اليها. هذه العلاقة الجدلية بين العلم والفلسفة اتضحت وتأكدت عبر الفترات التاريخية لما استطاع العلم ان يتجاوز العديد من ازماته وشكوكه وكان للمادية الديالكتيكية الفضل الكبيرفي فتح هذا الافق.

في هذا الاطار اعتبر لينين ان من بين التخصصات العلمية التي شهدت تطورات هائلة وهي في نفس الوقت محط اهتمام وصراع بين الاتجاهات الفلسفية وهي علوم الفيزياء.

.....

" ان الفيزياء المعاصرة في حالة الوضع. وهي تضع المادية الديالكتيكية. والولادة عسيرة. وعدا الكائن الحي والقادر على الحياة يعطي الوضع بلا مناص بعض المنتوجات الميتة بعض النفايات التي يتعين ارسالها الى المزبلة. وفي عداد هذه النفايات كل المثالية الفيزيائية كل الفلسفة النقدية التجريبية والاحادية التجريبية وما شاكلهماه"

العدد: 413

من 8 إلى 14 يونيو 2021

المادية والمذهب النقدي التجريبي صفحة 366 سنة 1908.

على ضوء هذا التقرير الواضح من طرف لينين لعلنا سنستفيد من وضعه على طاولة البحت والمتابعة مع التطورات العلمية الاخيرة وخاصة التي كان احد اكبر علماء القرن العشرين قائدها او استاذها وهو البيرت اينشتاين. واذا كان تاريخ الفيزياء يبين التواصل والاستمرارية بين بحوث العديد من العلماء مثل هنري بونكاريه ولورانتز واينشتاين فان متابعة هذه العلاقات تخرج عن اهتمام هذه المقالة وهي بكل تأكيد قضية مهمة جدا. فاراء بوان كاريه الفلسفية كانت محط انتقاد قوي من طرف لينين التي اعتبره الى جانب كونه عالم عبقري في مجال الفيزياء فانه من الناحية الفلسفية كان مثاليا لم يستطع ان يحقق الانسجام المعرفي والابستمولوجي بين تخصصه وبين موقعه وموقفه الفلسفي ازاء السؤال الجوهري الذي واجهته الفلسفة عبر التاريخ.

ما يهمنا في هذه المقالة القصيرة هي كيف كانت علاقة الينشتاين مع نظرية المعرفة وموقفه الفلسفي والى أي اتجاه انحاز. فبل استعراض هذا المر تجدر الاشارة الى ان المدارس الفلسفية حاولت كل واحدة من جهتها جلب اينشتاين الى جهتها او حتى اختلاق مقولات وتصريحات ووضعها على

بالنسبة لموقف اينشتاين من نظرية المعرفة وموفع العلوم منها وبخاصة الفيزياء فان اينشتاين قاد تجربة علمية متنوعة وتكاد تكون فريدة من نوعها. انه قام ببحوث متفرقة في 3 ميادين كما وضح ذلك ميشيل باتي:

" هكذا فإن أهم ثلاثة أعمال لأينشتاين، التي نشرت في عام 1905، والتي وجهت اليه استرعت انتباه الأوساط العلمية، تتعلق بثلاثة مواضيع مختلفة، محددة جيدا وعالجها بمنهجية نظرية متميزة. يتعلق ألأول بالنظرية الذرية للمادة، والثاني بطاقة الإشعاع الضوئي، وآلاخير يتعلق بنسبية الحركات في الديناميكيات الكهربائية يتعلق بالنظرية الذرية للمادة،

سنعود إلى ذلك. وينتمي الاثنان الاولان إلى دراسة تركيب او تشكل المادة، الذي لن يتوقف آينشتاين عن الاهتمام به في وقت لاحق، وذلك عن طريق مساهمات غنية للغاية عندما طورت وقدمت ما سيصبح فيما بعد نظرية الكم (quantique). أما الثالث، المعروف بنظرية النسبية الخاصة، فقد فتح أحد السبل الواسعة جدا لبحثه، نحو نظرية النسبية العامة لمختلف مجالات الحركة ومجالات الجاذبية، مع امتداداتها في علم الكونيات وفي المجال الموحد (champ unifié الاتجاهين بشكل مستقل، وفي الغالب بشكل متناوب. الصفحة 5 من كراسة اينشتاين وفكر المادة Michel Paty

من خلال هذه المنهجية يتضح ان اينشتاين تعامل بتجرد مع موضوعه العلمي ولم يقم بتفضيل افتراضا ومنطلق معين وتعامل مع النتائج التي توصل اليها في المجالين معا. ادرك اينشتاين بان المقاربة العلمية لموضوع المادة تقود حتما الى معالجة المادة كوحدة رغم تعدد تمظهراتها او اشكال التعرف عليها وهذه الوحدة ستكون موضوع التطورات العلمية القادمة وهوفي هذا المجال متفائل،



الحركات الشعبية ومهام الاشتراكيين

عبد الله الحريف

يجب أن لا ننسى أن النيولبرالية مكون عضوي للرأسمال المالي الاحتكاري المضارباتي الذي أصبح مهيمنا. وهو ما أدى إلى إضعاف الدور الاجتماعي للدول لفائدة تضخم دورها القمعي، خاصة في دول المحيط الرأسمالي، وإضعاف الحركة النقابية وأزمة الديمقراطية التمثيلية وهجوم مستمر على أوضاع الطبقة العاملة وكل الكادحين وفئات واسعة من الطبقات الوسطى. كما أن تطور الرأسمالية، خاصة في دول المحيط، يؤدي إلى تهميش مناطق متعددة وشاسعة من خلال تمركز النشاط الاقتصادي والثروة في بضع متروبولات ومدن كبيرة بالأساس،

الشيء الذي يجعل الناس، لحماية أنفسهم من همجية الرأسمالية وفي ظل فقدان الثقة في المؤسسات والأحزاب والنقابات، ينطوون على هوية خاصة، إما مرتبطة بالبنية الفوقية (الدين، الهوية الإثنية...) أو بفئة معينة أو منطقة مهمشة، وذلك على حساب هويتهم كمواطني ومواطنات دولة معينة وكأعضاء وعضوات هذه الطبقة أو تلك.

إن تطوير التضامن النضائي والنقاش الجاد بينها ومع القوى الحية السياسية والنقابية والجمعوية والانخراط الجدي لهذه القوى في هذه الحركات النضائية الشعبية مسألة بالغة الأهمية. لذلك نعتبر أن الهجوم الوحدوي المذي يقوم به النهج الديمقراطي موقف سديد يجب التشبث به رغم كل محاولات تقسيم وتجزيء النضال الشعبي الذي يمكن المخزن بالانفراد به. وقد بدأ هجومنا الوحدوي يعطي بعض الثمار كما هو الأمر بالنسبة لقضية المتعليم مثلا. كما نعتبر أن طرحنا بناء الجبهة الميدانية المفتوحة أمام كل القوى الديمقراطية والحية مسألة بالغة الأهمية.

عالاوة على ما سبق، إن الصراع الطبقي يتخد، الأن وهنا، أساسا، شكل نضالات تخوضها تنظيمات ذاتية شعبية مستقلة عن القوى السياسية والنقابية والجمعوية المناضلة. ومن أهم السيرورات التي يشتغل عليها النهج الديمقراطي سيرورة بناء التنظيمات الذاتية المستقلة للجماهير الشعبية. وفي نفس الأن الذي يلتزم باحترام استقلاليتها وديمقراطيتها ويرفض التعامل الأستاذي معها والنيابة عنها وخوض النضال محلها، يدافع داخلها عن منظوره التقدمي الخاص لأنه يعرف أن هذه التنظيمات تخترقها الأفكار المتواجدة في المجتمع والصراع بين توجهات تعكس مصالح طبقية مختلفة وأحيانا متناقضة ومتناحرة،

إن بناء هذه الجبهة الشعبية يتعرض للعرقلة بسبب فيتو فيدرالية اليسار. وهو أيضا أحد الخطوط الحمراء للنظام. إن أي تأخر في بناء هذه الجبهة سيكون له أوخم العواقب على النضال من أجل التغييره

إن السيرورة الثورية في السودان تبين، بما لا يدع مجالا للشك، أن توفر قيادة تضم قوى سياسية، يسارية ولبرائية وإسلامية معتدلة، ونقابية وحركات اجتماعية ومجتمعية، لها برنامج واضح لتغيير النظام السياسي والاقتصادي والاجتماعي القائم تصرفه تدريجيا بواسطة شعارات ملائمة لكل فترة مسألة حاسمة. فتوفر هذه القيادة على برنامج جعلها قادرة على الحفاظ على المبادرة وعدم الاكتفاء بطرح ضرورة رحيل رأس النظام، بل طرح البدائل المناسبة لكل فترة. هذه القيادة التي افتقدت لها حركة المناسبة لكل فترة. هذه القيادة التي افتقدت لها حركة وعرايره

كما تتميز الثورة في السودان بالدور الريادي للحزب الشيوعي السوداني الذي يواجه بحزم كل محاولات الالتفاف على الثورة وشق وحدة تحالف "قوى إعلان

الحرية والتغيير"، مستلهما دروس التجربة الطويلة والمريرة للحزب والطبقة العاملة والكادحين السودانيين مع النظام الدموي. وهو ما يؤكد سلامة موقفنا بضرورة مضاعفة الجهود والاجتهاد والنضال للقيام بنقلة نوعية في سيرورة بناء حزب الطبقة العاملة وعموم الكادحين.

وخلاصة القول، تتثل أولوياتنا في:

المختلفة للكادحين، وفي مقدمتها حركات النضال الشعبي.

العمل الجاد والمثابر لبناء الجبهة الشعبية، من خلال النضال الصبور لتوحيد كافة روافد النضال الشعبي حول برنامج للتغيير السياسي والاقتصادي والاجتماعي يكثف التصور المشترك للتغيير ويصرفه بواسطة التركيز، في كل فترة، على عدو أساسي واحد. ونعتقد أن المخزن هو العدو



ورفع الأداء للقيام بقفزة نوعية في بناء حزب الطبقة العاملة وعموم الكادحين الذي يشكل الضمانة لكي لا ينتكس التغيير المنشود. فالحراكات الشعبية والنضال النقابي ونضال التنسيقيات وغيرها من الحركات النضالية وباقي أشكال نضال الطبقة العاملة وكافة الكادحين في حاجة إلى هذا الحزب الذي يساهم بقوة في توحيد نضالهم ويسعى الى إعطائه أفقا سياسيا يتمثل في التخلص من المخزن على طريق بناء الدولة الوطنية الديمقراطية الشعبية. كما أن بناء هذا الحزب سيلعب دورا إيجابيا في تصحيح الحركة النقابية وجعلها تخدم الطبقة العاملة عوض استخدامها وفي بناء تمضل سديد بين أدوات الصراع الطبقي للطبقة العاملة (النقابة كأداة للصراع الاقتصادي والحزب والجبهة الشعبية كأداة للصراع السياسي) والتنظيمات الذاتية الشعبية كاداتين للصراع السياسي) والتنظيمات الذاتية

الأساسي، في الفترة الراهنة، لكونه عمل الا لعقبة الكأداء أمام أي تغيير لصالح الشعب.هذه الحبهة التي تبني على أساس سياسي (البرنامج) وليس أيد لوجي من كل الطبقات والفئات والشرائح الاجتماعية والقوى الحية، أيا كانت مرجعيتها الفكرية أو موقعها الطبقي، المتضررة من ذلك العدو. هذه الجبهة التي يمكن أن تضم القوى الليبرالية المعبرة عن مصالح البرجوازية المتضررة من المافيا المخزنية والتي ترفع شعار الفصل بين الثروة والسلطة والقوى الإسلامية المناهضة للمخزن والغير تكفيرية والغير التبعية للخارج والقوى اليسارية والحراكات الشعبية والحركات الاحتجاجية والاجتماعية والنقابات المناضلة ومنظمات المجتمع المدني الجادة. إن الجبهة الشعبية ليست تنسيقا لخوض معارك مشتركة فقط، بل كجبهة للتغيير يجب إن تقدم البديل السياسي والاجتماعي والاقتصادي والثقافي والبيئي للنموذج التنموي الرسمي الذي فشل فشلا ذريعا. إن أحد نواقص حركة 20 فبراير أنها لم تكن تتوفر على قيادة توافقت على بديل مكتفية (أي حركة 20 فبراير) بشعارات فضفاضة: حرية، كرامة، عدالة اجتماعية،

- الانخراط في الحركات الشعبية ومواجهة التوجهات الفئوية الضيقة والعداء للعمل الحزبي والنقابي والجمعوي المناضل وترسيخ الفكر النضالي الوحدوي داخلها، من خلال مد الجسور بنيها ومع القوى المناضلة الأخرى، واحتضان ضحايا القمع الموجه ضدها.
- إعطاء أهمية كبرى للحوار العمومي وتركيزه على
 بلورة برنامج للتغيير، على غرار السودان.
- الصراع ضد اليسراوية التي تتجسد في طرح الشعارات والأهداف الثورية دون تحديد كيفية تحقيقها في الواقع الملموس: أي دون التوفر على الإستراتيجية الثورية والتكتيكات والتحالفات وضد النزعة اليمينية التي تنظر للقبول بالوضع القائم باسم الاستقرار أو الترويج لإمكانية إصلاح النظام من خلال العمل في مؤسساته التمثيلية والفوضوية والنزعات الهوياتية الانعزالية المتطرفة.

إن تطوير التضامن النضالي والنقاش الجاد بينها ومع القوى الحية السياسية والنقابية والجمعوية والانخراط الجدي لهذه القوى في هذه الحركات النضالية الشعبية مسألة بالغة الأهمية. لذلك نعتبر أن الهجوم الديقراطي موقف سديد يجب التشبث به رغم كل محاولات التشبث به رغم كل محاولات تقسيم وتجزيء النضال الشعبي الذي يكن المخزن بالانفراد به

.....



تقرير الجمعية المغربية لحقوق الإنسان "الحق في الصحة 2020"

مازالت الجمعية المغربية لحقوق الإنسان تؤكد على الوضعية المزريةلقطاع الصحة خلال سنة 2020 التي تتفاوت شدتها حسب الجهات المغرب، وهي السنة التي عرفت أزمة صحية خطيرة على المستوى العالمي بسبب تفشي جائحة الفيروس التاجي المستجد "كوفيد 19" وتعبئة صحية شاملة.فقد وجد المغاربة أنفسهم جراء تفشي فيروس كورونا أمام قطاع صحي يعاني أزمات ومشاكل، ولولا الإجراءات الاستباقية، كغلق الحدود وفرض حجر صحى منذ البداية،

وبالرغم من ذلك، فإن الدولة لم تستطع ضمان حماية الحق في الصحة دون تمييز بسبب النوع أو السن أو المستوى الاجتماعي أو الإعاقة بشكل متساو... الخ.وهو الحق المضمون عالميا حسب مبدأ عدم التمييز للحق في الصحة وفق القانون الدولي الإنساني.وبحسب إحصاءات رسمية ، فإن "نحو نصف الأطباء في البلاد يتمركزون في مدينتي الرباط والدار البيضاء ونواحيهما، وهو ما يبين التفاوت في توزيع الأطر الطبية في البلد، بالإضافة إلى محدودية التأمين الصحي".



لكانت البلاد أمام كارثة حقيقية.

وأكدت كورونا على أن الوضع الصحي بالمغرب، الذي كنا نقول قبل ذلك أنه هش ولن يستطيع تحمل أي هزة وأنه متأزم، ولكن الناس لم تكن تستوعب هذا الأمر، وهناك من يقول أننا نبالغ في هذا الأمر بالرغم من أننا كنا نقدم أرقاما، كنا نقول أن المغرب لكي يستجيب لحاجياته الصحية يلزمه على الأقل 17 ألف طبيب/ة و25 ألف ممرض/ة. ومع اكتشاف أول حالة إصابة بفيروس كورونا، خصصت وزارة الصحة المديريات الجهوية والمندوبيات الإقليمية للتكفل بمرضى هذا الوباء والعناية بهم، في الوقت الذي تم التخلي على أصحاب الأمراض المزمنة، بالرغم من انتقال ميزانية الصحة من 16 مليار درهم إلى 18.6 مليارا في السنتين الماضيتين. فقامت وزارة الصحة، بحجز جميع المصالح والأقسام الأساسية والمجهزة لفائدة المصابين بفيروس كورونا، والحكم على أصحاب الأمراض المزمنة بالإفراغ، وتوزيعهم قهرا على مستشفيات ومستوصفات صغيرة، كما أن الاستشارة الطبية أصبح الحصول عليها حلما. فقد خصصت الوزارة الوصية، 50 مؤسسة صحية بكل أطقمها، من مجموع 149 مؤسسة استشفائية في المغرب، بمعنى أن حوالي 99 مؤسسة مازالت، نظريا، مفتوحة في وجه المرضى الآخرين، لكن في الواقع الأمر مختلف، إذ تحولت جميع المستشفيات إلى أماكن مهجورة تقريبا، باستثناءات قليلة تعد على رؤوس الأصابع، والغريب في الأمر هو أن بعض المصحات الخاصة والعيادات الطبية التي كانت تغطي بعض الخصاص في المنظومة الصحية العمومية، فضلت هي الأخرى الحجر الصحي والاختياري، خوفا من انتقال العدوى. وهذه الجائحة وضعتنا أمام حقيقة المنظومة الصحية بالمغرب، الذي يعجز عن التوفيق بين التكفل بمصابين بالوباء، وبين

المرضى العاديين، كما يحدث في جميع بلدان العالم،

وللتغلب على القوانين والممارسات والمواقف التمييزية التي تحد من تحقيق الحق في الصحة. ينبغي أن يكون للناس حرية الموصول إلى الآليات المناسبة للمساءلة في حالة شعورهم أن حقوقهم في المدواء أو العلاج قد تم انتهاكها. وانتهاك الحق في الصحة هو انتهاك صريح لحق من حقوق الإنسان، وتكون له عواقب صحية وغير صحية خطيرة (كالحق في التعليم والشغل والغذاء والسكن...) حيت يصبح الإنسان غير قادر على القيام بدوره في المجتمعه

ومن خلال تتبع الجمعية المغربية لحقوق الإنسانلوضعية المستشفيات، تبين لها من خلال كل التقارير الوطنية والدولية بل حتى بعض المؤسسات الدستورية، أن الوضعية الكارثية بالمستشفيات الوطنية أيضا. وذلك للوضعية المزرية التي تعيشها تلك المستشفيات، مما يستدعي اتخاذ إجراءات وتدابير استعجالية، نظرا لحجم المعاناة التي يعانيها المرضى وعائلتهم وصلت إلى مستويات مقلقة،. بسبب حالة المستشفيات العمومية في المغرب كارثية مقارنة بنظيرتها في القطاع الخاص والقطاع العسكري، صورة قاتمة تتجسد في كثير من الصور، أسرة متهالكة، جدران متآكلة، اكتظاظ المرضى في قاعة واحدة، من جهة، مواعيد الفحص وإجراء العمليات بعيدة جدا إذ تمتد لشهور كثيرة، من جهة أخرى. ومما زاد من كارثية الوضع تحويل العديد منها لاستقبال المصابين بفيروس كورونا والذي أدى إلى تردي الوضعية من أسوء لأسوء

وهذه الوضعية هي ما كانت تسجله الجمعية المغربية للحقوق الإنسان في تقاريرها وبلاغاتها، حيث كانت تؤكد تراجع وتردي لوضع المنظومة الصحية بشكل عام وخلال سنة 2019 - 2020 بشكل خاص، إذ أن الحق في الصحة أصبح الحصول عليه من باب المستحيلات من طرفالمواطن المغربي.

مما يستوجب علينا كمجتمع مدني الحقوقي والمتدخلين في شأن القضايا الصحية على وجه الخصوص الترافع وفق استراتيجية محكمة من أجل اكتساب هذا الحق مسلوب من طرف الدولة على حساب صحة المواطن•

التشخيص الوضعية الصحية بالمغرب:

1-1 تشخيص وضعية القطاع بينالإصلاح الحكومي وطموح الميدان الصحي:

سجلت الجمعية المغربية لحقوق الإنسان تراجع وتردي وضع المنظومة الصحية بشكل عام خلالسنة 2020،حيث أصبحالحق في الصحة صعب التحقيق للمواطن المغربي. بينما عرتجائحة كورونا على واقع الصحة بالمغرب، وأعادت إلى الواجهة مطالب الأطباء والممرضين والتقنيين والإداريين على الواجهة من خلال سلسلة من الاحتجاجات ورفع الشارات بالرغم من قيود حالة الطوارئ الصحية بالمغرب،

فالاحتجاج السابق للأطباء والممرضين لرفع الأجور وتوفير وسائل العمل في سنوات الأخيرة، لم يجد آذانا صاغية، إلا أن كورونا عجلت بالإصلاح، وأن "استجابة المغرب السريعة لأزمة كورونا، والقدرة الهائلة للدولة على مواجهة أزمة الصحة العامة، بيّنت أن تحسين جودة قطاع الرعاية الصحية يعتمد أولًا على وجود الإرادة السياسية أكثر من اعتماده على القيود الرتبطة بالميزانية "..

فبالرغم من أن العناية بالصحة من معاير التصنيف العالمي في التنمية، وقياس التطور وجودة الخدمات المقدمة للمواطنين، وإذا كان المغرب من الدول الأوائل التي تتوفر على عدة مستشفيات عامة وخاصة وجامعات ومراكز التكوين في المجال الصحي، فإن الواقع المعاش يؤكد لنا حقيقة ملموسة أن المغرب لا يتوفر على مستشفيات بإمكانها تقديم خدمات طبية للمواطنين، حيث صنف المغرب من طرف منظمة الصحة العالمية من بين 57 دولة تعاني نقصا حادا في الموارد البشرية ، حيث يحتاج المغرب إلى 6000 طبيب و9000 ممرض، وهذا يؤدي إلى صعوبات في الاستفادة من الخدمات الصحية يضاف إليها البعد الجغرافي، أو غياب الضمانات المالية، أما البنيات التحتية فهي أيضا تعاني من نقص حاد إذ جزء من بنايات الشبكة الاستشفائية أصبح متقادما، وبات أكثر من نصف المستشفيات المتوفرة تجاوز عمرها 40 سنة، وأن 30 بالمائة تجاوز أكثر من 50 سنة. وفي الوقت الذي كان على الوزارة القيام ببناء مستشفيات جديدة، قامت بترميم مستشفيات تعود إلى ثلاثين وخمسين سنة خلت، ورغم القروض من صندوق النقد الدولي ومساعدة مالية للسوق الأوربية المشتركة، فميزانية وزارة الصحة تساوي 4.5 بالمائة من الناتج الداخلي الخام فهي ضعيفة ، والمنظمة العالمية للصحة تقول إنه إذا أرادت أية دولة أن يكون لديها نظام صحى متوازن، فمن الضروري أن يصل إلى 10 بالمائة من الناتج الداخلي الخام ، وهذا ما يفسر المشاكل التي يعرفها القطاع: فمثلا نجد وفيات الأمهات والأطفال تصل إلى 50 وفاة في كل 100 ألف وهذه نسبة جد مرتفعة حتى بالمقارنة بدول الجوار، كما أن بعض الأمراض لا يتم الاهتمام بها وبالأخص النفسية والعقلية حيث هشاشة وضعف الخدمات الصحية وغلاء الأدوية ، فوزارة الصحة لا تصرف حتى نسبة 01 في المائة من ميزانيتها لصالح الأمراض النفسية، رغم تزايد عدد المرضى النفسانيين والعقليين ويشكلون نسبة 20 في المائة،فهي نسبة هامة من الأمراض في المجتمع المغربي بسبب عوامل الفقر والعوامل الاجتماعية والأسرية ...



دور الشبيبة في بناء حزب الطبقة العاملة وعموم الكادحين/ات

عزيزة الرامي

تعتبر مهمة بناء الحزب الطبقة العاملة و عموم الكادحين هي مهمة أنية و سيرورة ممتدة في الزمان لتهييئ الشروط للإعلان عن بناء حزب الطبقة العاملة و عموم الكادحين.

و يعمل حزب النهج الديمقراطي على تهييء الشروط الذاتية للإعلان عن انطلاق سيرورة بناء حزب الطبقة العاملة و عموم الكادحين أما بالنسبة للشروط الموضوعية فهي متوفرة بما

إن مهمة بناء الحزب هي موجهة لعموم الطبقات الشعبية وللماركسيين/ات المغاربة ومناضلي/ات النهج الديمقراطي ونحن اليوم نخوض بحملة الإعلان عن الحزب للانفتاح عن كل الجماهير خصوصا الكادحة والمناضلين الماركسيين.

"ماهو الحزب الطبقة العاملة وعموم الكادحين

ننطلق باعتبار أن الحزب هو الأداة السياسية التي تعبر عن المصالح الآنية و الإستراتيجية للطبقة العاملة (الآنية: المصالح الاقتصادية والاجتماعية) والإستراتيجية (التحرر الوطني والبناء الديمقراطي ذي الأفق الاشتراكي) لتخليص الإنسانية من ويلات ونير الاستغلال المتوحش.

إن حزب الطبقة العاملة ليس مفتوح لانخراط العمال وفقط و إنما أيضا للكادحين بالأحياء الشعبية (فراشا كادحي الأحياء ذوي المهن الفقر والهشاشة وعمال الزراعيين الموسميين) ثم الفلاحين الفقراء الذين يعيشون على استغلاليات بسيطة لا تكفي ببعض الأحيان لسد احتياجاتهم وأيضا المثقفين الثوريين والذين اختاروا عن طواعية ووعي الانتحار طبقيا والاصطفاف لجانب الطبقة العاملة و الكادحين/ات واختاروا النضال داخل هذا الحزب من أجل المصالح الآنية و الإستراتيجية للطبقة العاملة 🕏

إنها مكونات حزب الطبقة العاملة حيث تنصهر كلها والاعضاء/ات داخل الحزب للنضال من اجل المشروع السياسي (التحرر الوطني و البناء الديمقراطي ذي الأفق الاشتراكي)

وبالتالي فهو حزب طبقي يعبر بالأساس عن المصالح الآنية ولإستراتيجية للعمال/ات وباقي الفئات الكادحة و المهمشة, إذ أنه لا يمكن أن يكون حزب يدافع عن مصالح الجميع أو جميع الطبقات لأن هذه الطبقات هي متناقضة المصالح داخل المجتمع

لماذا حزب الطبقة العاملة وعموم الكادحين/ات ؟

تعبر أغلب الأحزاب بالمغرب عن مصالح البرجوازية بمختلف تلاوينها و لكن لا يوجد حزب يعبر عن مصالح الطبقة العاملة, فمثلا الباطرونا لديها نقابة واحدة تعبر عن مصالحها بالإضافة لدولة بكل مؤسساتها و قوانينها الموحدة التي تدافع و تحمي مصالحها الشيء الذي تبين طبعا بالملموس منذ اجتياح الجائحة بكل القرارات التي اتخذت بتخصيص دعم للمقاولات على اثر التداعيات رغم مراكمتها للأرباح للثروات لسنوات عدة.

في المقابل الطبقة العاملة قدم لها دعم هزيل لفترة قصيرة ناهيك عن التسريحات بالجملة للعمال/ات و الاستغلال المتوحش الذي وصل لحد إزهاق الأرواح. ثم التعدد النقابي للنقابات التي تعبر عن الطبقة العاملة و الذي يعبر عن محاربة الوحدة النقابية و تشتيتها في الوقت الذي هناك بالمغرب نقابة واحدة تعبر عن مصالح الباطروناه

و بالتالي فنعتبر أنه على المستوى الذاتي أن الطبقة العاملة لا تملك الأدوات لكي تمارس الصراع حول مصالحها نظرا للتشتت النقابي و البيروقراطية السائدة داخل النقابات بشكل متفاوت.

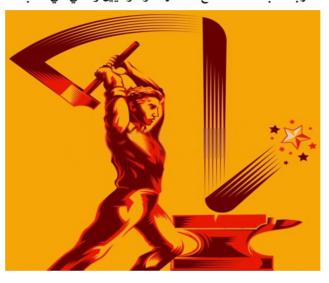
في المقابل الباطرونا تملك نقابة واحدة وأجهزة الدولة والدولة بشكل موحد للحماية مصالحها .مما يسهل تمرير كل المخططات الرجعية و القوانين وضرب المكتسبات و الحقوق (قانون النقابات والإضراب و ضرب الوظيفة العمومية وضرب مجانية القطاعات الحيوية كالتعليم والصحة....وقوانين الضرائب) وطبعا هنا فالطبقة المتضررة أساسا من هذا التمرير هي الطبقة العاملة التي تفتقر للأدوات اللازمة لخوض الصراع.

يتميز المغرب بنمط إنتاجي رأسمالي تبعي تشكل نتيجة الدخول العسكري أو الغزو التجاري وبفعل هذا التغلغل

الرأسمالي بالمنطقة والمغرب فقد تشكلت برجوازية تبعية (وكيلة المستعمر) وبطبيعتها التبعية فهي غير قادرة وعاجزة عن انجاز مهام التحرر الوطني و البناء الديمقراطي لأنها تبعية وعميلة الدوائر الامبريالية. ولعل تجارب التحرر الوطني بقيادة البرجوازية ببعض الدول لم تنجح وكانت النتيجة إما نظام استبدادي و الارتماء في أحضان الرأسمالية

إذن كخلاصة يمكننا اعتبار أنه لا رهان على أي طبقة غير الطبقة العاملة وحلفائها الموضوعيين لإنجاز مهام التحرر الوطني و البناء الديمقراطي ذي الأفق الاشتراكي و التخلص من تبعية الدوائر الامبريالية.

ونحن بالنهج الديمقراطي وشبيبة النهج الديمقراطي باعتبارنا جزء لا يتجزأ من الحزب نحمل على عاتقنا مهمة بناء حزب الطبقة العاملة مع حلفائها الموضوعيين و التي هي الطبقة



الثورية حتى النهاية القادرة على انجاز التحرر الوطني و البناء الديمقراطي ذي الأفق الاشتراكية حيث يتم تخليص الإنسانية من الاستغلال المتوحش بفعل الرأسمالية الذي تتوق للربح فقط و فوق كبل اعتبار و كانت الجائحة دليل واضح على صحة هذا

الشبيبة المستهدفة لبناء حزب الطبقة العاملة وعموم الكادحين/ات

نحن أساسا نتوجه نحو الشباب الطبقات الشعبية الشباب الكادح و أبناء و بنات العمال و الفلاحين, لأنه يستحيل نحن كشبيبة نقارن بين شاب بوسط عائلي ميسور جدا و أخر بوسط

إذا افترضنا إنهما بمسارهما الدراسي فالأول الأفاق مفتوحة أمامه للدخول للمعاهد والمدارس الخاصة على أساس منصب شغله متوفر كوريث لمشاريع و ثورة عائلته و الثاني في أحسن الأحوال وحتى لو تجاوز كل العقبات والعراقيل الكثيرة بالمنظومة التعليمية سيتوجه للجامعة العمومية أو معهد التكوين المهني بمعنى أوضح سيصبح مشروع معطل/ة أو موظف/ة بالعقدة أو عامل/ة بأحد المصانع بينما الأول قد أصبح رب مصنع. و بالتالي نحن كشبيبة نتوجه أساسا نحو الشباب المنحدر طبقيا من الطبقات الشعبية الكادحة و الشباب/ات المنتحرين طبقيا الذي تبنا الفكر الماركسي و مقتنع به و انتحر طبقيا و اختار عن طواعية الالتحاق بشبيبة النهج الديمقراطي.

ماهو دور شبيبة النهج الديمقراطي في بناء حزب الطبقة العاملة وعموم الكادحين/ات

لأنه لدينا مهمة المساهمة في بناء حزب الطبقة العاملة وعموم الكادحين من أجل التغيير بالمغرب الذي لا يمكنا نجازه إلا بإنجاز ثلاث مهام:

أولا مهمة محاربة نزعة اللاتنظم :

تسود فكرة وسط الكثير من الشباب/ات تقول أن التنظيم والانتماء لحزب هو خيانة وانه لا جدوى منه و هذه الفكرة قامت بترويجها الطبقة السائدة و هنا نرى أنهم بالوقت الذي يروجون هذه الفكرة فهم منظمون داخل الدولة الراعية لمصالحهم ونقابة واحدة وأحزابهم وبالمقابل يحرمون أبناء وبنات الطبقات

......

الشعبية المغاربة والمغربيات من التنظيم بدعوى الخيانة والبيروقراطية داخل التنظيمات. لأن البرجوازية تعلم جيدا أنه من الخطر على مصالحها بل وجودها أن يتوحد العمال/ات والكادحين/ات وأن يقوما ببناء أدوات الصراع باعتباره السلاح الوحيد بين يدي الطبقة العاملة ولذلك فالبرجوازية تسعى جاهدة لتسييد هذه النزعة حول التنظيم خيانة و بيروقراطية

وطبعا إن جزء منها واقعيا حقيقي يوجد تنظيمات فعلا تسود بها البيروقراطية و انه فعلا تمت اقتراف الكثير من الخيانات في حق الطبقات الشعبية بالمغرب بقرارات و توجهات تفضي لقوانين وقرارات ضدا على مصالح الطبقات الشعبية وطبعا الممارسات السياسية والتي كرسها النظام المخزني والأحزاب الملتفة حوله.

وبالتالي فالنظام المخزني اليوم يحاصر كافة التنظيمات الجادة و المناضلة لأنه واعي و خائف من فكرة التنظيم و يعلم جيدا أن هذه المسالة ستشكل خطرا على مصالحه،

إذن نحن كشبيبة النهج نحمل على عاتقنا الصراع و محاربة نزعة اللاتنظيم و نعتبر أنها ضرورة قصوى للتقدم في بناء الحزب. ولهذا عملنا اليوم يجب أن يركز على الدعاية و التحريض وسط الشباب لحثهم على التنظيم باعتباره الضامن الوحيد لمراكمة التجربة وكسب الخبرة للممارسة الصراع الطبقي.

مهمة بناء أدوات الدفاء الذاتي للجماهير.

لا يمكن التقدم في بناء الحزب دون تحقيق تراكمات مهمة في مسألة بناء أدوات الدفاع الذاتي الخاصة بالشباب،

الواجهة النقابية الشبابية : ١ذ لا بد من خلق عمل نقابي داخل الشبيبة العاملة المغربية و إطلاق دينامية لعمل النقابي جاد و قادر على خوض الصراع على المستوى الاقتصادي.

فالنقابة بأخر المطاف هي المدرسة الأولية لتعلم أبجديات الصراع الطبقي. لخلق شباب عمالي ثوري قادر على قيادية الحزب العمالي الثوري لابد من المرور بالنقابة للتمرن على خوض الصراع الطبقي و تعلم كيفية التفاوض و تسطير الخطط والتكتيكات لتحقيق المطالب

الواجهة الطلابية :

نتكلم هنا عن الجامعات العمومية و مهمة بناء الحزب تقتضي أيضا بناء أوطم كنقابة للطلاب على اعتبار أن المخزن ما كان سيقوم بتمرير قوانين و مخططاته رجعية و تجزيء الحرم الجامعي بسهولة لوكان هناك نقابة الطلاب أوطم كإطار نقابي مهيكل و موجود على مستوى القيادة و القواعد.

و تكمن الأهمية هنا في كون الجامعات العمومية هي تحتضن الطلبة ابنا الأسر الفقيرة و الشعبية العمال و الفلاحين و إن وجود إطار نقابى أوطم داخل الجامعة سيساهم في تكوين اطر شابة متمكنة من خوض الصراع الطبقي.

واجهة المعطلين :

الاقتصاد المغربي عاجز عن خلق فرض الشغل و بالتالي من الضروري تطوير الجمعية الوطنية لحملة الشهادات المعطلين بالمغرب باعتباره الإطار الذي راكم تجربة واسعة في النضال من اجل الشغل،

مسألة الثقافية :

العودة للعمل داخل دور الشباب و الجمعيات الثقافية داخل الأحياء الشعبية لحاربة الفكر و الثقافة السائدين.

مهمة توحيد الماركسيين الشباب:

هذه المهمة تتخللها العديد من التحديات والصعوبات منها ضعف التنظيمات الشبيبية الماركسية والتشتت المناضلين بالإطارات الجماهيرية و من اجل التقدم في مهمة بناء الحزب لابد من إطلاق مبادرة متنوعة اتجاه الشباب الماركسي لذلك يجب تنزيل هذه المهمة من المستوى الوطني الى المناطق لتنظيم نقاشات مفتوحة مع هؤلاء المناضلين للحوار حول المهمة التاريخية بناء الحزب و الإنصات لانتقاداتهم و مقترحاتهم و تصحيح المفاهيم الخاطئة حولنا وإدماج مساهماتهم في هذه المهمة التاريخية الكبرى. ابراهيم قازو

تطرقه الأحلام

فيفتحه الغياب

الكلام الذي أتعبهركض

يموت عند نشيد الغبار

فيسافرفي المنعرجات

الوطن جرح تحضنه الغيمات

. إنها قيم موروشة تركها الأجداد

في أغبار

الاستعارات

الأنين

فيأغبار

يے أغبار

يخ أغبار

صامتايقفالماء

فيأعين الطفولة

أغبار جرح تحضنه الغيمات

على قيد الحياة في أغبار وحدها يد الله تضع باقات ضوء عند النوافذ والعتبات يخ أغبار يستريح الألم ي أغبار

كي تبقى الحياة عند ظل الجوزونهر الأغنيات

الباب الأخيرة كتاب الأمنيات

السيتكوم بين التهريج والإبداع

اللطيف) لتظفر بالزواج منه ... فكلما

- إلى ناس أغبارالطيبين -كما الفاكهة على الضفاف الجبال دموع تحجرت في الطريق إلى السماء

النهارات تجري عند حافة الهاوية وترقص على الجسر

أخيرا نطق المسؤول الأول عن الشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة وفق ما تناقلته وسائل الإعلام حين قال بأنه لن يسمح للسيتكوم أن يتكرر مرة ثانية...

كلام جميل حقا .,, ولكن ما ذنب السبتكوم 🕏

السيتكوم عرض تلفزي يهدف إلى بعث المتعة والتسلية في نفوس المشاهدين كمايسعى إلى السخرية والنقد البناء وذلك في قالب كوميدي فني وجمالي ... ما ينبغي التصدي له بكل شجاعة , وما ينبغي محاسبته هو من صادق على إنتاج وتمويل وعرض هذه المهزلة الرمضانية

السيتكوم الني عرضته القناة الثانية وقت الإفطاركان من أسوأ الأعمال المعروضة . أنا لا أتحدث عن الممثلين والممشلات . فهم من خيرة النجوم المغربية الشابة ولا احد يشك في مهاراتهم ومواهبهم الفنية . لكنني ما أعيب عليه هو الحلقات التي امتدت طيلة شهر رمضان ولم يتدخل مسؤول لوقف هده المهزلة وهدا التهريج . سأنتقد السيتكوم المعني من زاويتينا- من الناحية الشكلية قدم السيتكوم العنصر النسوى في صورة نمطية مبتذلة أصبحت متجاوزة على المستوى الواقعي والتاريخي . في جميع الحلقات رأينا نسوة لا هم لهن سوى العناية المبالغ فيها بجمالهن من خلال كثرة المساحيق ومن خلال عسروض الأزيساء . كما أن عنصر الغيرة والخوف من الزوجة الثانية ظل حاضرا بدون مناسبة في جميع الحلقات (الزوجة مينة وزوجها عبو والريح). صورة أخرى بئيسة للمرأة (العالية) وهي تطارد الشاب (عبد

التقى الاثنان إلا وكان الزواج هو هدف العالية بينما عبد اللطيف لا يهتم بها ... تكرر المشهد كثيرا بدون فائدة . كان العنوان (كلنا مغاربة) شيقا يغري بالمشاهدة, إلا انه خيب الظنون. لم نر مغاربة مختلفين ايجابيا فيبناء الدراما ولم نر أثرا للعنوان في جميع الحلقات . وقع الاختيار على مدينة أصيلة لتصوير الحلقات .. لم نشاهد أصيلة في بعدها التاريخي, ولا في بعدها الثقافي والفني أو في بعدها الاجتماعي .. أين هي المآثر التاريخية للمدينة 🗣 لقد تم اختزال المدينة في الزقاق الضيق وفي العمارة التي تدور فيها الأحداث . لم يقدم الثنائي (عبده و فناينة) الإضافة المنتظرة من الاختيار. بل قدم صورة سلبية عن عبدو الزوج الذي لا يشتغل لان زوجته تمون مشروعه . كما قدم فناينة امرأة سمحة كريمة كأنها مؤسسة بنكية . فهي لا تستفيد من أخطاء زوجها. وكلما أفلس وطالب المزيد مولته بدون حساب. أنا لا أتحدث عن الفنان موس ماهر والفنانة هاجر عدنان , بل انتقد الشخصيات التي تقمصها كل منهما . هل قدمت إلى السلسلة إضافات ايجابية 🗣 ب-من ناحية المضمون حاول السيتكوم أن يقدم توليفة من المثلين والمثلات عبر التراب الوطني . لكن هل استجاب هذا الاختيار للهدف المتوخى من إشراك ممثلين ذوي انتماءات جغرافية مختلفة ومتنوعة ؟ هل قدم هذا الاختيار الأجوبة الايجابية والمنتظرة لهذا الغنى الذي ترخربه بلادنا

ويدعم تنوعها وتعددها الثقافي القد

كان حريا أن يقدم السيتكوم القيم

المحلية الايجابية لتلك المناطق وهي

قيم أخلاقية وفنية واجتماعية رائعة

للأحفاد . كأن تخصص كل حلقة لإبراز الوجه الخفي لكل منطقة . لم يقدم السيتكوم إضافة نوعية على المستوى الفكري والفني للجمهور . كل ما هنالك طرح مواضيع تافهة يغلب عليها طابع التهريج والتكرار .(في اغلب الحلقات تبدو المنظفة لغزال حاملة هاتفها المحمول وتصور وجهها الجميل الذي أفسدته المساحيق. يدور الحوار والمونولوج كل مرة حول مشروعها الفني الذي تحلم به ليحولها الى نجمة مشهورة ستحقق شروة خيالية...) مع العلم أنني لا اطعن في هذه الممثلة المقتدرة ابتسام لعروسي لكنني انتقد الدور الذي تقمصته في هذه السلسلة . وبما أنها لم تصنع هذه الشخصية فهي ليست مسؤولة عنها .تفاهة المواضيع والتهريج سمتان سيطرتا على المشهد طيلة شهر رمضان . وهذا يقودنا إلى السؤال التالي - أين هي اللجنة المكلفة بمراقبة الأعمال الفنية مراقبة قبلية وبعدية العل ثقافة التهريج امتدت إلى المجال الفني والغنائي أيضا في غياب ضوابط صارمة . لقد اصحبنا نعانى من تمرير قيم رخيصة وتافهة وتقديم نماذج لغنين شبيهة بالمنحرفين الذين يحملون السيوف ويتجولون في شوارعنا بدون خجل . (قارنوا بين بعض نجوم الغناء الشباب وأصحاب السكاكين .. وتمتعهم وتجلب السعادة

إليهم وترفه عنهم , كما تحمل بين

طياتها قيما أخلاقية وإنسانية نبيلة

مثل قيم التضامن والتسامح والكرم

والصدق والوفاء . وهي قيم ليست

مرتبطة بمجتمع دون آخر . إنها قيم

كونية خالدة نحتاج إليها كل مرة في

زمن التفاهة والسخافة والابتذال.

الثقاقة والتغيير

سألني صديق، عن معنى الصديق..

ابونزار ومها

العدد: 413

من 8 إلى 14 يونيو 2021

قد يكون من المعاني المعنى الواضح الغامض، او الغامض الواضح، نحو ما قال ادونيس عن Baudelaire على الرغم من ا له كونا شعريا رمزيا:انه غامض كالماس. «ونقرا في بعض تعاريف البلاغة العربية: البلاغة هي التي ان سمعها السامع ظن انه يأتي بمثلها، فإذا حاول اقعى، ولم يحك الا□فعى. ولربما انتبه النقاد العرب القدامي الي ما سموه «السهل المتنع «سقت ما سقت للدلالة على ان صاحبيَ جشمنيَ مركبا وعرا، ومع ذلك أجازف فأقول ان الصديق الحقيقيّ هو الذي يتصادى فيه البعدان؛ بعد التماهي بعد الاستقلالية وهي معادلة مثيرة، مغرية بالإضاءة والتنوير.

وتحفظ ذاكرة التاريخ ما يؤكد تحول الصديق الى رفيق، كما الأمر حين اعترف MARX ب ENGELS ، قائلا له"يا انا الثانية."ولم يبخل ENGELS هذا عن رفيق دربه حتى وهو بعيد عنه بعدما ساءت أحواله الاقتصادية نتيجة ما عاشه من تضييق و ملاحقات، وَفق شهادة ابنته.

الصديق المتماهي هو ذلك الذي يستسيغ الاندماج في صديقه فيما يضارع الحلول لدى

المتصوفة، ينخرط واياه صاغين مشروعا ا□نسانيا، تقدميا، لاته وعزاه القيم الكونية، فيدافعان عنه مستميتين في ذلك الدفاع ولو كلفهما الاستشهاد. وقد يمثل قشدة تلاحمهما الالتزامُ النضائيُّ ، الذي يقاوم، ويقاوم فلا

يساوم، ولا يساوَم.

عدوك من صديقك مستفاد فلا تستكثرن من الصحاب / إذا انقلب الصديق غدا عدوا مبينا والأمور الى انقلاب / فدع عنك الكثيرَ فكم كثير يعاف وكم قليل مستطاب / في حين، يقول العسجدي: «الصداقة مرفوضة، والحفاظ معدوم، والوفاء اسم لا حقيقة له، الرعاية موقوفة على البذل، والكرم فقد مات..."

الواقع ان الأدباء والمفكرين لم يجمعوا على مواقف متجانسة بخصوص ثيمة"الصداقة"، اذ اختلفت الا الاراء هنا، واتلفت هناك. يستشهد ابو حيان التوحيديّ، بقول أحدهم لصيق أخطأ:"مثليَ هفا، ومثلك

عفا"، فاجابه المخاطب: «ومثلك اعتذر مثلي اغتضر" (الصداقة والصديق، ص: 07.بدون معطيات

وإذا كان للترجيح فضل محمود، فإنني أرجح قول ابي حيان، مرة ا□خرى، "واما الكتاب واهل العلم فانهم اذا خلوا من التنافس، والتحاسد، والتماري، والتماحك، فربما صحت لهم الصداقة، وظهر منهم

الوفاء، وذلك قليل من الأصل القليل..." (نفسه، ص:04.)

ا□نهم ذوو علم حقيقيّ، وليسوا متنطعين، ديدنهم قيم راقية، منها قيمة الحب، قيمة التسامح، وقيمة النقد الذاتيّ، التي اعتبرها اسمى ثقافة اعتراف، ان وعاها الإنسان ومارسها كفته شرور

التنابذ والتنافي، والتنابز، ويسرت له سبل الانفتاح، الممّن ضد الانبطاح، وبذلك يذرو على الهياكل المتهالكة الرياح، فلا يتلكأ أحدهم في نسج عوالمَ بالصداقة ترشح...

هكذا حاولت ملامسة الجواب عن سال ذلك الصديق متعمدا الا تكون الملامسة أكاديمية، ممنا بان للمعيش سلطته الرمزيةُ، التي تمارس تأثيرها في المواقف والسلوكات، فان اوَفِّق بعضَ التوفِّق فذاك ما اشتهي، وان اخفق فحسب الكتابة انها كانت من القلب الى القلب...



تستضيف جريدة النهج الديمقراطي الرفيق جمال براجع،عضو الكتابة الوطنية.واحد من المناضلين الذين لا يتوقف عن تتبع النضالات الشعبية والانخراط فيها ميدانيا،وبالمساهمة في تطورات أوضاع الطبقة العاملة خاصة في ظل جائحة كورونا...تحاور الجريدة ضيفنا العزيز وقد خبر النضال الجماهيري منذ عقود وتحاول أن تفتح معه قضايا الوضع السياسي بشكل عام وما أهم سماته في المرحلة؟نشكر الرفيق جمال واليه الأسئلة التالية:



ما رأيكم ، على ضوء المستجدات، السمات العامة للوضع السياسي ببلادنا؟

يعرف الصراع الطبقي في بلادنا في المرحلة الحالية احتداما متواصلا بفعل تعمق الأزمة العامة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية لنظام الرأسمالية التبعية السائد وخاصة مع التداعيات الكارثية لجائحة كورونا على الحياة الاقتصادية والاجتماعية من ركود اقتصادي وإفلاس الآلاف من المؤسسات الإنتاجية والخدماتية وخاصة الصغيرة والمتوسطة واتساع لدائرة البطالة والفقر والبؤس الاجتماعي (أكثر من 700 ألف عامل مصرح بهم في الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي فقدوا عملهم وأكثر من 22 مليون مغربي/ة يعيش في وضعية الفقر...)

فمن جهة هناك النظام المخزني ممثل الكتلة الطبقية السائدة الذي لم يجد من وسيلة لمواجهة الأزمة سوى المزيد من القمع للنضالات والحركات الاحتجاجية والاعتقالات والمحاكمات الصورية لكل الأصوات الحرة و المعارضة وحصار القوى المناضلة. فالنظام ليس لديه ما يعطيه. ولا بديل بالنسبة إليه غير المقاربة القمعية وخاصة بعد الاستفراد الكلي للجهاز الأمني المخابراتي بأجهزة الدولة عبر وزارة الداخلية والتمكن خلال العقدين الأخيرين من بولسة الدولة وإغلاق الحقل السياسي والإعلامي. إن الدولة البوليسية هي التجسيد العملي للتصور السياسي للمافيا المخزنية لتدبير المرحلة في ظل الأزمة الخانقة وتنامي النضالات الشعبية والعمالية ، ومن اجل تجنب أية مخاطر قد تهدد استقراره ومصيره.وفي نفس الوقت يوفر غطاءا إيديولوجيا لسياسته الطبقية القمعية عبر طرح مشاريع طبقية لزرع الأوهام والانتظارية وسط الشعب وعلى رأسها "النموذج التنموي الجديد" و"مخطط الحماية الاجتماعية" والتي هي في جوهرها مشاريع طبقية ستكرس نظام الرأسمالية التبعية المتوحش والاستبداد المخزني.وفي ارتباط بذلك يزيد النظام من رهن بلادنا لدى الدوائر الامبريالية والصهيونية وتكريس علاقات التبعية عبر المزيد من الديون والخوصصة وتشريع أبواب المغرب أمام الرأسمال الصهيوني بعد توقيع اتفاقية الخيانة والعارمع الكيان الصهيوني.

ومن جهة أخرى هناك تنامي وتواصل النضالات الجماهيرية وفي مقدمتها العمالية في مختلف القطاعات والمناطق للدفاع عن مكتسباتها والمطالبة بحقوقها الاقتصادية والاجتماعية وضد التهميش. وتتمفصل هذه النضالات مع نضالات القوى الديمقراطية والحية من اجل الحريات العامة وضد الاستبداد المخزني والارتماء في أحضان الصهيونية حيث انتفض الشعب المغربي بمختلف فئاته ضد التطبيع المخزني ومن اجل دعم القضية الفلسطينية. و تجسد هذه النضالات تطور وعي و إدراك الجماهير والطبقة العاملة أن لا سبيل لها لتحسين وتغيير أوضاعها سوى تنظيم صفوفها والنضال والتضامن فيما بينها. إن هدا التطور يعكس تلك الحركة الثورية العميقة التي تختمر في أعماق المجتمع المغربي وخاصة وسط العمال **والكادحي**"والمستندة إلى التراكم النضالي التاريخي للشعب المغربي ضد تسلط وفساد النظام المخزني الاستبدادي. وهي تتجدر أكثر مع تعمق وتوسع أشكال ودرجات الاستغلال الرأسمالي والاستبداد السياسي والانعكاسات المدمرة لدلك على الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والنفسية للجماهير

وبصفة عامة يمكن القول أن النظام عاجز عن إيجاد حلول وخصوصا على استقرارها المهني والاجتماعي حيث تعرض النبي والاجتماعي حيث تعرض الفول النبي والاجتماعي النبي والاجتماع النبي والاجتماعي النبي والاجتماع النبي والابي والنبي والاجتماع النبي والابي والابي

الصراع الطبقي سيزداد قوة مستقبلا.وهذا ما يفرض على قوى اليسار وخاصة الماركسي تحمل مسؤوليتها التاريخية في قيادة الصراع من اجل التغييره

2 تبقى مكونات اليسار الديقراطي هي المؤهلة نظريا لإقامة البديل عن السياسات المخزنية.ما هي المعيقات الذاتية والموضوعية أمام هذا المشروع؟

في البداية لابد من التأكيد على أن العائق الأساسي أمام تحرر الشعب المغربي وبناء النظام الديمقراطي الحقيقي الذي يجسد قولا وفعلا سلطة وسيادة الشعب ويفتح له آفاق التقدم والتنمية بأبعادها الشاملة والدائمة هو النظام المخزني خادم الامبريالية وخاصة الفرنسية والممثل السياسي للكتلة الطبقية السائدة المكونة من البرجوازية الكمبرادورية وكيلة الامبريالية وملاك الأراضي الكبار والبرجوازية البيروقراطية أو ما يصطلح عليها بالمافيا المخزنية وهي النواة الصلبة للكتلة المأدة قالسائدة

ولمواجهة هذا النظام في أفق إسقاطه لابد من توحيد صفوف اليسار الديمقراطي والثوري على قاعدة برنامج سياسي حد ادنى مشترك للتغيير الديمقراطي الحقيقي يتمحور حول النضال من اجل دستور ديمقراطي يجسد سلطة الشعب ويقطع مع الحكم الفردي المطلق، وحول بناء اقتصاد وطني متحرر وموجه لخدمة الحاجيات الأساسية للشعب وتنمية جميع مكونات الشعب المغربي في جميع المجالات،

لكن للأسف هناك مجموعة من العوائق الذاتية التي تعرقل الوصول إلى ذلك ومنها التشتت وطغيان الصراعات والنزعات الذاتية وسط مكونات هذا اليسار، وضعف ثقافة الوحدة حيث نلاحظ تغليب بعض قواه لنقط الخلاف على حساب نقط التلاقي والاشتراك، ورهان أحزاب فديرالية اليسار الديمقراطي بشكل أساسي على التغيير من داخل مؤسسات النظام من اجل دمقرطته مما يجعلها تركز بشكل كبير على الانتخابات رغم أن التجربة التاريخية بينت استحالة تحقيق ذلك بل بالعكس أكدت أن من راهن على ذلك تمت مخزنته كما حدث للاتحاد الاشتراكي وحزب التقدم والاشتراكية مما يجعل سقف تحالفها مع النهج الديمقراطي لا يتجاوز ما هو يجعل سقف تحالفها مع النهج الديمقراطي لا يتجاوز ما هو بعض النزعات الانعزالية والفوضوية وتقديس ثقافة عفوية الجماهير واللاتنظيم والجمود الفكري ...

إن على قوى وتيارات اليسار الديمقراطي والثوري أن تدرك أن المغرب يعيش مرحلة مفصلية في تاريخه فإما أن يتحرر من التبعية والاستبداد ويتجه نحو المستقبل والتقدم، وإما النكوص إلى الوراء نحو المزيد من الاستبداد والفساد والتخلف والتبعية وبالتالي يجب عليها أن تنتفض على واقعها هذا على قاعدة النقد والنقد الذاتي والاجتهاد الفكري والسياسي بما يخدم المشروع اليساري الأصيل الذي يجعل مصالح ومستقبل الجماهير الشعبية والطبقة العاملة فوق كل اعتبار، ويؤسس لعلاقات النضال الموحد والمشترك بين فصائله المختلفة.

للطبقة العاملة تتصدر الاحتجاجات الشعبية.ما هي خلفيات هذه المقاومة؟ وما هي الآفاق المنتظرة؟

فعلا تتصدر نضالات الطبقة العاملة الاحتجاجات الشعبية. حيث لا يمريوم واحد وفي مختلف المناطق والقطاعت دون أن نسمع أو نشاهد إضرابات أو وقفات أو اعتصامات عمالية.وقد تكاثرت هذه النضالات منذ بداية انتشار جائحة كورونا بسبب الانعكاسات الخطيرة للجائحة على أوضاعها ومكتسباتها وخصوصا على استقرارها المهني والاجتماعي حيث تعرض مئات الآلاف من العمال للتسريح والطرد بدون أية تعويضات أو دعم مالي من طرف الدولة وخاصة في القطاعات غير المهيكلة،

بالإضافة إلى تردي شروط العمل وغياب وسائل الوقاية والصحة في أماكن العمل الشيء الذي حول المؤسسات الإنتاجية والخدماتية إلى بؤر لتفشي وانتشار الوباء وسط العمال/ات وأسرهم/هن ومحيطهم/هن الاجتماعي.كل ذلك تم برعاية وتواطؤ مكشوف لأجهزة الدولة المخزنية مع الباطرونا الجشعة.

وما يلاحظ على هذه النضالات العمالية والقوية هو أن اغلبها عفوي مشتت غير مؤطر نقابيا وافتقد إلى التضامن والدعم النقابي والشعبي مما كان يسهل على الباطرونا بدعم من الأجهزة المخزنية قمعها أو الالتفاف عليها وبالتالي إجهاضها وبالنسبة للنضالات المؤطرة فقد حقق بعضها مكاسب هامة مثل نضالات عمال "امانور" و"دلفي" وشركة "فوغال" للنقل الحضري بتازة ...

إن المطلوب حاليا من القوى النقابية الديمقراطية ومن قوى اليسار وخاصة الماركسي هو الارتباط والتجذر وسط الطبقة العاملة ودعم نضالاتها ماديا ومعنويا وسياسيا وإعلاميا وتشجيعها على الانخراط في العمل النقابي الديمقراطي الجاد ونشر الفكر التقدمي والاشتراكي وسطها وربط نضالها النقابي بالنضال السياسي العام من اجل التغيير الثوري عبر توعيتها سياسيا وفكريا عبر بوابة انخراط العمال والعاملات في مشروع بناء حزبهم السياسي المستقله

4 تقدمتم في النهج الديمقراطي بمشروع كبير يتجسد في الإعلان عن حزب الطبقة العاملة وعموم الكادحين خلال المؤتمر الوطنى المقبل.ماذا أعددتم؟ وهل تتوقعون بعض العراقيل؟

لقد قرر النهج الديمقراطي في مؤتمره الوطني الرابع الذي انعقد في صيف 2016 الإعلان عن حزب الطبقة العاملة وعموم الكادحين في مؤتمره الوطني الخامس الذي كان مقررا أن ينعقد صيف 2020 لكنه تأجل بسبب ظروف الجائحة. ويعتبر النهج الديمقراطي أن مهمة بناء هذا الحزب هي مهمة ضرورية وانية تفرضها الشروط الموضوعية للصراع الطبقي في المغرب بارتباط بتعمق أزمة النظام الرأسمالي عالميا وتطور نضالات الطبقة العاملة والشعوب عبر العالم.وتؤكدها الدروس المستخلصة من السيرورات الثورية في منطقتنا ومنها حركة 20 فبراير المجيدة وفي مقدمتها ضرورة امتلاك الطبقة العاملة لحزبها السياسية المستقل لقيادة الجماهير الشعبية نحو التغيير الثوري وتوجيه السيرورات الثورية نحو هذا الهدف بدل سرقتها من الأطراف الرجعية و

ومن اجل تحقيق هذه المهمة انكب النهج الديمقراطي بكافة أجهزته ومناضليه مناضلاته على الإعداد الجدي على كافة المستويات الفكرية والسياسية والتنظيمية والإعلامية واللوجستيكية لتوفير الشروط الضرورية لإنجاح المؤتمر الوطني والإعلان عن الحزب. وقام بحملات تعريفية بمشروع الحزب إما عبر إعلامه من جريدة وموقع الكتروني او عبر وسائل التواصل الاجتماعي حيث نظم العشرات من الندوات الرقمية في الموضوع او عبر تنظيم الحملات التعريفية الميدانية من طرف فروعه وسط العمال والكادحين طبعا حسب إمكانياتها وظروفها. وهو حاليا بصدد وضع اللمسات الأخيرة لهذا الإعداد سواء في شقه الأدبي أو المادي،

أما بالنسبة للعراقيل فأكيد أن النظام المخزني سيضايقنا وسيحاول وضع كل العقبات لعرقلة عقد مؤتمرنا في الشروط التي نريدها، خاصة وأننا سنعلن عن مشروع سياسي ومجتمعي تاريخي هو النقيض الجذري للمشروع المخزني لكننا بإرادتنا الجماعية وإصرارنا وبدعم من القوى الديمقراطية المناضلة سنربح الرهان وسننجح في عقد مؤتمرنا الوطني الخامس ونعلن عن حزب الطبقة مهما كانت الظروف ولو في الشارع إذا فرض علينا ذلك،



الطبقة العاملة : " المُغَيّبُ الأكبر في تقرير

المُوذج التموي الجديد"

من أراد أن يصنف التوجه العام للتقرير الذي وضعه شكيب بنموسى رئيس لجنة «النموذج التنموي» ،ما عليه إلا أن يدقق في مفاهيمه ومفاتيحه المستعملة في ديباجة النص

فائض القيمة لصالح الرأسمال اليس صدفة. بل إن كاتب أو كتاب التقرير يدركون أن الحديث عن الطبقة العاملة في حيز أو فقرة داخل النص، يعني الحديث و إثارة الحقوق



الذي يعتبر وثيقة رأسمالية تعكس مصالح البرجوازية والباطرونا.

فالقارئ للنص لن يعثر أبدا على عبارة» طبقة عاملة» أو «يد عاملة» ، لكنه استعمل كلمة ، عمال ، مرتين ، ملك فقط. في حين ظهرت عبارة ، مال وأعمال ، 38 مرة ، وبانت كلمة «تنافسية ، 18 مرة ، وكلمة «الأعمال » وحدها 14 مرة ، ونا التجاهل المقصود للعمال / ان هذا التجاهل المقصود للعمال / ات ، كطبقة تبيع قوة عملها وتستنزف

ملكتيها البدنية والذهنية لتنمية

الشغلية المستحقة والمكتسبات، أو الأخرى المنصوص عليها في مدونة الشغل التي تتجاهلها الباطرونا رغم كثرة علاتها وانحيازها للرأسمال والبرجوازية. وكذلك الحديث عن العمال أو اليد العاملة كطبقة يجب أن يليه وضع تصور خطة أو برنامج للتسجيل والتصريح لدى الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، ويعني الوطني للضمان الاجتماعي، ويعني كذلك وضع مخطط بسقف زمني محدد وواضح للاستفادة من التغطيات الاجتماعية (التطبيب - التقاعد -

التعويض عن فقدان الشغل....)،وكذا وضع خطة حتى لا يبقى أي عامل أو مستخدم يشتغل بدون عقد عمل يضمن له الاستقرارية الشغل.

هذه النواقص كانت مقصودة من طرف واضعي التقرير الخاص بهذا النموذج الذي لا يمكن وصفه إلا تصفويا، لأنهم أرادوا توفير الأرضية لمزيد من الاستغلال في إطار «ليونة الشغل» التي تسعى إليها الباطرونا جاهدة لإدامة أرباحها دون أي عائق..

وإذ كان التقرير في مجمله و مضمونه يعكس مصالح البرجوازية الكمبرادورية ،فهو يكرس الاستبداد والاحتكار الاقتصادي و السياسي على حساب حق الشعب المغربي في العيش الكريم ، وهو كذلك نظام حجر على تطلعات الطبقة العاملة وعموم الكادحين وطموحاتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية. فلا النظام الحالي و مؤسساته الدستورية والتمثيلية والحكومية ،قادر على الإجابة عن انتظارات طبقة المفقرين والمستغلين ،ولا بديل أمامها سوى النضال النقابي المنظم و الانخراط ي بناء حزبها المستقل وبشكل آني و مستعجل لإحباط مخططات الكتلة الطبقية السائدة وإفشال سياسة الأوهام والانتظارية التي يحول النظام المخزني زرعها وسط الطبقات الشعبية.

"النموذج التنموي الجديد" صيغة جديدة للتنهية البشرية

من وحي الأحداث

التيتي الحبيب

اذا كان من هاجس يقض مضجع النظام ببلادنا فهو خوفه من شورة الجياع. ومن اجل تحاشي شرارتها فإنه ابتدع سياسة ما سماه بالتنمية البشرية. بالأمس استعمل خطة التنمية البشرية التي ضخ فيها اكثر من 40 مليار درهما منذ 2005 بينها 18 مليار درهما فقط لسنتي 2018 و 2019 مع تحويل الاشراف لمصالح وزارة الداخلية. المستجد هو نضوب مصادر التمويل ولذلك وضعت خطة اشراك - أي الزام - الابناك بتمويل قسط من المشروع الجديد.

ي المرحلة الثالثة من التنمية البشرية وضع مشروع يغطي فترة 2020 - 2023 بميزانية 6 مليار درهم توزع على 3 اقساط - 2 مليار للسنة الواحدة - لتمويل مشاريع صغيرة الى صغيرة جدا وبدون ضمانة في المدن والبوادي وقد تهم 13500 مشروع لخلق 27000 منصب شغل. وكما هو معلوم تهم هذه الفترة الوقت الذي تأسست فيه لجنة بنموسى لوضع برنامج تنموي بديل.

فالسؤال المطروح هل ستتمخض لجنة بنموسى عن برنامج يختلف عن التنمية البشرية ام سيكون مطابقا لها أكم اليوم يمكننا الجواب على هذا السؤال بعدما تم الكشف عن اوراق لجنة بنموسى.

فاذا كانت سياسة التنمية البشرية جاءت لتجنب ثورة الجياع ونجحت نسبيا، فإن عدد الجياع لم ينقص بل اتسع وكبر حجمهم وهو ما كشفت عنه جائحة كورونا كوفيد 19. لقد وصل عدد الفقراء حسب الارقام الرسمية الى اكثر من 20 مليون مواطن ومواطنة وهذا هو السبب الحقيقي والدافع للتصريح بفشل النموذج التنموي وتكليف لجنة خاصة بوضع بديل

هكذا يمكننا قراءة محتويات النموذج التنموي الذي وضعته اللجنة الخاصة والتي اوصت بآلية خاصة تشرف على تطبيقه تحت التوجيه الملكي. هكذا تم تغيير سياسة التنمية البشرية في صيغتها القديمة بسياسة جديدة سميت بالنموذج التنموي الجديد، همها الاساسي هو تلطيف انعكاس الفقر وليس القضاء عليه، لأن الدولة لا يمكنها القضاء على مصادر انتاج الفقر وهي الراعية والخادمة لمصالح الكتلة الطبقية السائدة، تلك المصالح التي لا يمكنها ان تتطور بدون ان يتراكم الفقر والبؤس في جهة غالبية الشعب الكادح.

أن يطلب البعض من النموذج التنموي المخزني غير هذا فهو يجهل انشغالات النظام ولا يرى حقيقة السياسات المطبقة وفي جوهرها الاستغلال الفاحش والاستبداد المتغول بما فيه اطلاق يد الدولة البوليسية بدون هاجس التغطية وإظهار مساحيق الديمقراطية الشكلية كما كان الامر في الماضي القريب.

تتمة مقال العلم والمادة

في الكراسة المشار اليها لميشيل باتي نتعرف بتركيز على اهم القضايا التي تحدد نظرة اينشتاين المعرفية والفلسفية ولعل ما تنبأ به لينين هاهو اينشتاين يجسده بطريقة ملموسة وخصبة

لنستعرض هذه الفقرة المهمة من مقالة ميشيل باتي :

"هكذا اعترف اينشتاين هنا بوجود عدم اليقين في أسس الفيزياء، مما يعني، بالنسبة له، من الطريقة التي يتعين على المرء اتباعها في الواقع للحصول على نظرية مرضية للمادة، والتي تأخذ في الاعتباركل ما هو مضمون في نظرية المجال المستمر - النسبية، الجاذبية الحادية والاشعاء، مضمون في مجال المادة الذرية والاشعاء، أي الكم. وقد قضى هو نفسه سنوات في محاولة في الاتجاه الاول، دون أي يقين من أن ذلك هو الاتجاه الصحيح،

ولكن عدم اليقين بشأن هذه النقطة لم يعني في نظره إلغاء جميع القناعات الراسخة: "هل لا يوجد شئ ظل ثابتا في كل هذه التغييرات" في الفكر العلمي، الذي حدث منذ غاليليو ولا شك في أن العلم "يتمسك بثبات" بـ "بعض المبادئ

الأساسية". وقد أحصى ثلاثة منها، الأولى تتعلق بدور التجربة وضرورتها، والثانية بالطابع المكاني الزمني للتمثلات (des représentations)، والثالثة ب" تكاملية" ("complétude") القوانين، وهي ضمان عدم وجود أي شئ في الطبيعة غير مادي.

ينص هذا المبدأ على أنه "لا يوجد عنصر غير مادي في النظام السببي للأحداث" من حيث الطبيعة، بما في ذلك الظواهر والحالات النفسية، خلافا لأفكار Vitalism أو "Libre arbiter" " ارادة حرة" (بمعنى أن الحرية ستستفيد من فرص التحديد المادي). ليس الامر مسألة اختزال البيولوجية أو الفسيولوجية العصبية في الفيزياء - أينشتاين قد حدد من قبل، كما رأينا، أن علم الأحياء لم يكن يجب أن يخضع للفيزياء لحل مشاكله الخاصة -- ولكن التأكيد على عدم وجود أي نوع من عدم الاستمرارية في الطبيعة لموضوعات هذه التخصصات. وعلى وجه الخصوص، وعلى مستوى أكثر تعقيدا من الخلافات، تصور رفض الإرادة الحرة التي من شأنها أن تفلت من التحديدات

الطبيعية، وهي الطريقة التي عرضها سبينوزا في أخلاقه

كما أصر أينشتاين على هذه النقطة بإثارة نظرية الكم، والتي يتم الاحتجاج بها أحيانا من قبل أنصار هذه الإرادة الحرة. "إن إضعاف مفهوم السببية الذي تنطوي عليه النظرية الحديثة للكوانتا لا يفتح الباب الصغير أمام مؤيدي الإرادة الحرة، إن كان لسبب فقط بعد ذلك: إن العمليات التي تحدد ما يحدث في الكائن الحي، والتي لا يمكن عكس اتجاهها في الحس الحراري، هي من طبيعة أن العنصر الإحصائي المخصص لعملية المجال الجزيئي يتم القضاء عليه فعليا". والحجة، في الواقع، لا يمكن الطعن فيها. يتم تعويض الكم بمجرد انتقالنا إلى المستوى الماكروسكوبي حيث توجد أعداد كبيرة من الجزيئات وتلعب اللارجعة دورا. وفي حين يؤكد أينشتاين بذلك "عقيدته للعلوم الطبيعية"، إلا أنه خفف من حدة الشك. هل هذه العقيدة محددة؟ "أعتقد أن الابتسامة أفضل من الإجابة". ص ص 21 و22 من مقالة ميشيل باتي الانفة